

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس.

الرقم التسلسلي: ...../2015.

**الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى  
معلمات محو الأمية  
دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات والمدارس القرآنية - بالمسيلة-**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص توجيه وإرشاد.

إشراف الأستاذة:

بوقرة عواطف.

إعداد الطالبة:

والي عقيلة.

أعضاء لجنة المناقشة:

✓ عزوق جميلة:..... رئيسا.

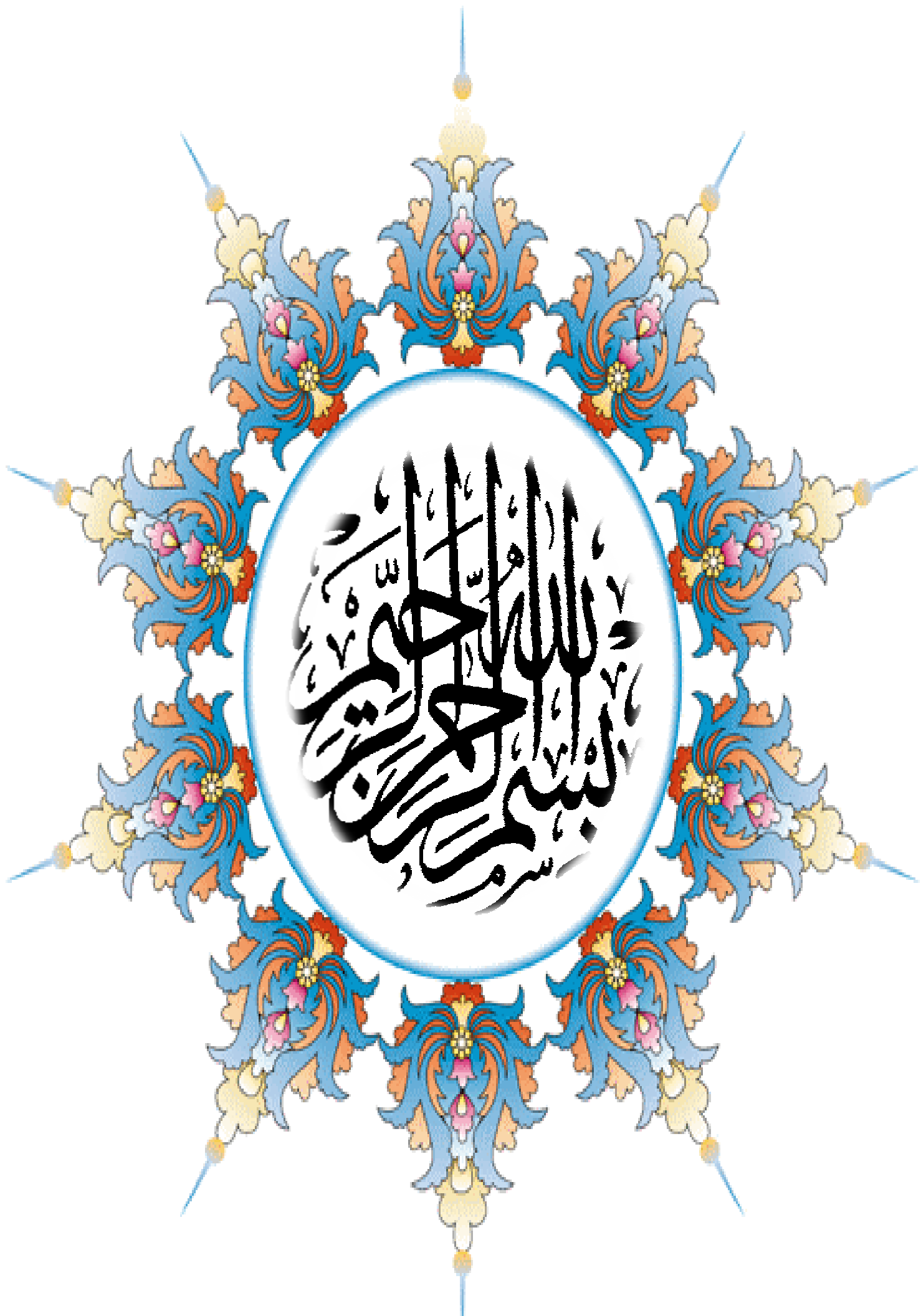
✓ بوقرة عواطف:..... مشرفا.

✓ ميمون حدة:..... عضوا.

السنة الجامعية : 2014 - 2015

2015/06/03

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ملخص الدراسة:

- عنوان الدراسة: الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الامية بمدينة المسيلة .

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الامية .

- معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير الخبرة المهنية لدى معلمات محو الامية .

- معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر لدى معلمات محو الامية .

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي .

- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 25 معلمة من صفوف محو الامية في بعض الابتدائيات والمدارس القرآنية بمدينة المسيلة .

- الأساليب الإحصائية : تم استخدام معامل الارتباط - بيرسون- و اختبار t.test لحساب الفروق باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss للعلوم الاجتماعية

## نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الامية بمدينة المسيلة .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير الخبرة المهنية لدى معلمات صفوف محو الامية بمدينة المسيلة .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر لدى معلمات صفوف محو الامية بمدينة المسيلة .



# فہرِس







# فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
78	يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات	1
79	يوضح الفروق في فاعلية الذات تعزى لمتغير الخبرة المهنية	2
80	يوضح الفروق في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر	3

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
53	يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة	1

# مقدمة



## مقدمة:

إن الذكاء العام هام و ضروري في الحياة الشخصية والدراسية والنجاح المهني، بينما يعد الذكاء الوجداني هام أيضا و ضروري حيث يعتبر شرط مسبق لتطوير و تحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة، لذلك نحتاج إليه لتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا و حاجاتنا الداخلية الوصف المناسب و التسمية الملائمة، مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية، بما يتناسب مع حاجات و مشاعر الآخرين من حولنا .

كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة، من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وصولا إلى ارتياحنا الداخلي و بعد ذلك نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل الطاقة الداخلية و الجهد والانضباط والمثابرة و المرونة، ثم التوجه نحو المصادر الخارجية المتوفرة من حولنا، ومنها بناء شبكة علاقات اجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخر وتفهم حاجاته، والقدرة على التعاطف معه و قراءة انفعالاته وتحديد الحدود المناسبة بين الذات والآخر.

كما تعد فاعلية الذات من المحددات الأساسية للسلوك الفرد عن طريق إدراكه لها، وهي من الأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، والثقة والقدرة على ضبط النفس، والتحدي و المثابرة في المواقف الصعبة من اجل الانجاز .

إن الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف الواقعية و ضمان مستوى التعليم الناجح من اجل القضاء بشكل نهائي على شبح الأمية المتفشية و محو أثارها، وذلك عن طريق ضمان التكوين الملائم و الدعم النفسي لمعلمات صفوف محو الأمية.



كما تناولت هذه الدراسة على جانبين، جانب نظري و الآخر ميداني .

أولاً: الجانب النظري: ويشتمل على ثلاثة فصول جاءت كما يلي:

- الفصل الأولي: يتضمن الإطار العام للدراسة، وذلك بإبراز مشكلة الدراسة ثم تحديد الفرضيات إضافة إلى تحديد الفرضيات، إضافة إلى تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة كما شملت الأهداف والأهمية، وتعرضنا إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

- الفصل الثاني: ويشمل على مسح معرفي نظري لموضوع الذكاء الوجداني حيث تطرقنا إلى مدخل عام للذكاء يشتمل على تعريف الذكاء و النظريات المفسرة له وأنواعه، أما الذكاء الوجداني، تناولنا فيه مفهومه و الجذور التاريخية له والنظريات المفسرة له و خصائصه، مروراً إلى أبعاده الرئيسية و كيفية قياس الذكاء الوجداني.

- الفصل الثالث: ويتناول فاعلية الذات حيث تطرقنا إلى تعريف فاعلية الذات والنظرية المفسرة لها وأهم خصائصها، بالإضافة إلى مصادرها و الأبعاد الأساسية لها وأنواعها و مظاهرها و أخيراً أثارها .

- ثانياً: الجانب الميداني: ويشتمل على فصلين جاءت كما يلي:

- الفصل الرابع: هذا الفصل متضمن لجملة الإجراءات المنهجية التي من خلالها بينا الدراسة الأساسية، والمنهج المتبع، إضافة إلى مجالات الدراسة المكانية و الزمانية، وعينة الدراسة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة .

- الفصل الخامس: وقد خصص لعرض نتائج الدراسة وتحليلها على ضوء الفرضيات المقدمة مسبقاً، ثم عرض وتحليل النتائج في شكل جداول إحصائية وصولاً إلى الاستنتاج عام، ثم قدمنا مجموعة من المقترحات و التوصيات وفي الأخير خاتمة الدراسة.

# الجانب التمهيدي



## الفصل التمهيدي ..... الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تحديد فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المصطلحات إجرائيا
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة



## 1- الإشكالية:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأنعم عليه بنعم كثيرة منها ظاهرة و منها باطنة، ومن أجل ذلك ميز الله الإنسان على باقي الكائنات الأخرى، بأن وهبه العقل دون سائر المخلوقات، ليستخدمه فيما خلق من أجله، فدعانا الله سبحانه وتعالى إلى أن نفكر ونعمل عقلا في كل ما يدور حولنا، بتفكير، وتدبير، وتعقل، ومن النعم التي وهبها الخالق للبشرية أن جعل العقول متفاوتة في قدراتها، متنوعة في مواهبها، متكاملة، هناك من وهب قدرة عقلية فائقة، وأخرى موهبة ومهارات حاذقة في مجالات متنوعة، والتي يستخدمها الفرد على نحو هادف وفعال مع بيئته، باعتباره يتميز بصفات شخصية والانفعالية والاجتماعية وهي إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

( الزغلول والهنداوي، 2004).

حيث يحتاج الفرد إلى مهارات اجتماعية وأخرى وجدانية بفعل التحديات التي يعيشها وطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف، فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في معظم المواقف الحياتية، ومن هنا تظهر أهمية الذكاء الوجداني ودوره الإيجابي في وعي الأفراد بمشاعرهم وانفعالاتهم، وفي قدراتهم على إدارتها والتحكم بها في الشكل والوقت المناسب، والتعاطف وتفهم مشاعر الآخرين وأيضا في مختلف علاقاتنا المتبادلة مع جميع أفراد المجتمع، فمن المهم جدا توفر الذكاء الوجداني لدى الأفراد والعمل على تطويره لما يساهم في تقديم الحلول المناسبة لمختلف المشكلات التي يعاني منها المجتمع في جميع المجالات ولقد ساهم كل هذا بالاهتمام بالذكاء الوجداني.

(محمود خوالدة، 2004).

إن الأفراد الأنكياء انفعاليا يتوفر لديهم الدافع الذاتي للإنجاز، والرغبة والإرادة لمواجهة العوائق وتخطيها، وهؤلاء الأفراد يتوقعون نجاحهم، ولا يعانون من المتاعب حين يضعون نصب أعينهم أهدافا يسعون إلى تحقيقها، وهذا ما يسمى بفعالية الذات لدى

الأفراد في تفسير القوة الإنسانية، وهذه الأخيرة تؤثر في أنماط تفكيرنا، وتصرفاتنا، والاستثارة الانفعالية، وكلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية.

(باندورا، 1986).

فالأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يختارون إنجاز المهام الأكثر تحدياً وذلك لأن إحكام الذات الخاصة لفاعلية الذات قد حددت سلفاً في الذهن إذ أن فاعلية الذات تحدد نسبة النجاح في شتى المجالات الحياة وهذا ما أدى بنا إلى اختيار عينة بحثنا هذا وهم معلمات صفوف محو الأمية، نظراً إلى أهمية هذه الفئة ودورها البارز في ميدان تعليم الكبار وتيسير عملية التعلم لديهم، وغرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارة والإنسانية التي تمكن المتعلمات من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع.

إن الذكاء الوجداني من المداخل المهمة لتنمية فاعلية الذات لدى الفرد، كما أن الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية التي تتضمن الوعي بالذات وإدارة الانفعالات، والدافعية الذاتية والتعاطف والعلاقات الاجتماعية من الدلالات المهمة على الثقة بالذات، ومن الدراسات التي تؤكد ذلك دراسة كل من أسماء أحمد عبيد (2003) التي اهتمت بدراسة علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS بغزة، وأيضاً دراسة سعد بن حامد آل يحي العبدلي (2010) والتي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى المعلمين المتزوجين بمكة المكرمة، وعليه تؤكد نتائج البحوث أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح الدراسي والاجتماعي والمهني، وكل هذا يساهم في تحقيق الفاعلية الذاتية ومستويات مرتفعة من الصحة النفسية والجسمية.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير العمر؟

## 2- فرضيات الدراسة:

نبعت فرضيات الدراسة من التساؤلات سابقة الذكر وتمثلت هذه الفرضيات في:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير العمر.

## 3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولناه، وعليه يمكن حصر أهمية بحثنا في النقاط التالية:

1- تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني كأحد مفاهيم النفسية الذي ظهر في القرن العشرين.

2- توضيح دور الذكاء الوجداني ومدى تأثيره على معلمات صفوف محو الأمية، وكذلك تأثيره على فاعلية الذات.

3- تكمن أيضا أهمية بحثنا في أهمية المتغيرات إذ يعد الذكاء الوجداني من أهم المواضيع التي تطرح نفسها بقوة خاصة في المجال التربوي وكذلك بالنسبة لفاعلية الذات والتي تعد من أهم أسباب النجاح في شتى مجالات الحياة.

4- وكذلك أهمية الفئة المستهدفة وهي معلمات محو الأمية نظراً لكونها فئة لم تتل القدر الكافي من الدراسة والبحث.

5- إمكانية الاستفادة من نتائجها في إعداد برامج تدريسية واستراتيجيات لتنمية الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى فئات عمرية مختلفة في الأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل.

#### 4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية.

2- معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير الخبرة المهنية .

3- معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير العمر.

#### 5- مصطلحات الدراسة:

##### 1- الذكاء الوجداني:

- اصطلاحاً: هو قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز الذات، وإدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية بشكل إيجابي وفعال، ويتضمن ذلك ضبط النفس و الحماس و المثابرة. (جولمان، 1995).

- إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها معلمات صفوف محو الأمية على مقياس الذكاء الوجداني المصمم من طرف جولمان .

## 2- فعالية الذات:

- اصطلاحاً: هي قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما، والقدرة على التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته وإصدار التوقعات الذاتية نحو كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والكفاح والمثابرة لتحقيق ذلك النشاط . (باندورا، 1988).

- إجرائياً: هي مجموع الدرجات التي تحصلت عليها معلمات صفوف محو الأمية على مقياس فاعلية الذات المصمم على ضوء نظرية باندورا .

- معلمات صفوف محو الأمية: هن المدرسات في ميدان تعليم الكبار و اللاواتي يتراوح أعمارهم اقل تماما من 30 سنة - اكبر تماما من 31 سنة، و يملكون خبرة المهنية اقل من 05 سنوات - أكثر من 06 سنوات، و المتواجداً في مختلف المدارس القرآنية وبعض الابتدائيات بمدينة المسيلة في السنة الدراسية 2014-2015.

## 6- الدراسات السابقة :

1- دراسة أسماء أحمد عبيد (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (العمر - الجنس - التحصيل الأكاديمي - حالة اليتيم - فترة الإقامة)، وبإمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فاعلية الذات.

واشتملت الدراسة على عينة تكونت من 63 يتيم من الأيتام المقيمين في قرية SOS من سن (12-22)، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لطبيعة الدراسة، كما استخدمت الأدوات والأساليب الإحصائية عديدة منها النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي النسبي وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير العمر في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بعد « الوعي بالذات» وذلك لصالح الذين أعمارهم تتراوح (16-22) سنة.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير " الوعي بالذات، القوة " وذلك لصالح الذكور.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير حالة اليتيم.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير فترة الإقامة.

- دراسة سعد بن حامد آل يحي العبدلي (1430/1429، 2010)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة مكة المكرمة وكذلك التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات والتوافق الزوجي في الذكاء الوجداني ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات، كما تكونت عينة الدراسة من (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة معامل الارتباط لبيرسون الكلي:

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
  - 2- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزوجي لدى أفراد العينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
  - 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
  - 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.
  - 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات فاعلية الذات وبين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.
  - 6- إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات حيث بلغت نسبة (0.314)، وجاءت قيمة (ت) لها (6.493) وهي نسبة دالة عند مستوى (0.01).
- دراسة احمد العلوان (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الاجتماعي، هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، كما تكونت عينة الدراسة من 475 طالبا و طالبة من طلبة جامعة الأردن، كما تم استخدام المنهج الوصفي في و الأدوات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و معامل الارتباط و تحليل الانحدار المتعدد .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور و الإناث لصالح الإناث .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات الإنسانية .
- 3- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي و كل من المهارات الاجتماعية و أنماط التعلق.

- دراسة **عدنان محمد عبده القاضي 2011**: الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي، ثم التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة في كلية التربية جامعة تعز وفقا لمتغير الجنس ذكور و إناث، والتخصص (علمي- أنساني)، حيث تكونت عينة الدراسة من 340 طالب و طالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية من الجنسين، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية، و معامل الارتباط بيرسون كما تم استخدام المنهج الوصفي، t.test اختبار .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى الطلبة في كلية التربية تعز بمعامل ارتباط (0.85).
- 2- توجد فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور و الإناث عند مستوى الدلالة (0.05).
- 3- لا توجد فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني الرئيسية عند مستوى (0.05) وفقا لمتغير التخصص (علمي - أنساني).

- دراسة بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي (2001): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، وهدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشد بين الطلابيين بمحافظة الطائف، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (242) مرشدا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الارتباط بيرسون، تحليل التباين، اختبار (ت)، والادخار الخطي المتعدد .

كما توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين كل من درجات القدرة على اتخاذ القرار وكل من (درجات فاعلية الذات (0.427) والمساندة من جانب المدرسة (0.396). ورضا المرشد الطلابي عن المساندة (0.384)، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية (0.393).

2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية وفقا لمكان العمل ولسنوات الخبرة، وللراتب سواء لمستويات درجات القدرة على اتخاذ القرار أو متوسطات درجات فاعلية الذات أو متوسطات درجات المساندة الاجتماعية في جميع المحاور لدى المرشدين الطلابيين.

3- توجد إمكانية التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة مرجع معامل الارتباط (0.893) وهذا يعني أن (89.3%) من القدرة على اتخاذ القرار تقدم على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.

- دراسة آمنة قاسم إسماعيل قاسم (2007): صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على معاناة، طالبة الجامعة المتزوجة من صراع الأدوار في أدائها أدوارها

المتعددة، وكذلك التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، كما تكونت العينة الدراسة من (100) طالبة من طالبات الجامعة المتزوجات، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والمدى، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبارات "t.test".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ارتفاع مستوى المعانات من صراع الأدوار لدى طالبات الجامعة المتزوجات المنجبات وغير المنجبات في أدائهن لأدوارهن المتعددة على مقياس صراع الأدوار ككل وعلى الأبعاد الفرعية الثلاثة الأولى.

2- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجات طالبات الجامعة المتزوجات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس فاعلية الذات.

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجات طالبات الجامعة المتزوجات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس المساندة الاجتماعية ببعديه، بينما لم تصل العلاقة بين البعد الأول لصراع الأدوار وحجم المساندة الاجتماعية لدى طالبات غير المنجبات إلى مستوى الدلالة.

4- وجود تأثير دال لكل فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية على درجات مقياس صراع الأدوار كدرجة كلية ودرجات فرعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، في حين لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيرين على درجات صراع الأدوار كدرجة كلية ودرجات فرعية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الجامعة المتزوجات (غير المنجبات، المنجبات، والعينة ككل)، على مقياس صراع الأدوار بأبعاده

الفرعية تبعا لاختلاف المرحلة الدراسية (المرحلة الجامعية، مرحلة الدراسات العليا). باستثناء على البعد الثالث للطالبات المتزوجات المنجبات والعينة ككل حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذا العد لجانب طالبات الدراسة العليا من المنجبات والعينة ككل.

6- لا يوجد تأثير دال إحصائيا ككل من عمر الطالبة ومدة الزواج ووجود الأبناء على درجات مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية باستثناء على البعد الثالث كان هناك تأثير دال إحصائيا عند مستوى (0.05) لعمر الطالبة على درجات هذا البعد وكان اتجاه التأثير في اتجاه الطالبات الأكبر عمراً، و أيضاً على البعد الثاني بالنسبة لمتغير وجود الأبناء حيث يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

7- يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى طالبات الجامعة المتزوجات الأقل معاناة من صراع الأدوار لدى الأكثر معاناة من صراع الأدوار، كما ظهر في البطاقات المستخدمة من اختبار تفهم الموضوع (tat).

#### 7- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية ومن خلال استعراضنا لدراسات تبين لنا انه توجد دراسات تتفق في بعض الجوانب والنقاط مع الموضوع الدراسة الحالية و الدراسات الأخرى تختلف في بعض المجالات كما هو موضح :- اتفقت دراسة كل من ( أسماء احمد عبيد، 2013 ) و دراسة (سعد بن حامد اليحي العبدلي، 2010) على الكشف عن العلاقة الارتباطية الموجودة بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات كما اختلفت في تناول عينة الدراسة .

-أما من حيث نتائج الدراسات اختلفت على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام، و على وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى المعلمين المتزوجين بمكة المكرمة عند مستوى (0.01).

- كما اتفقت دراسة كل من (احمد العلوان 2010) و دراسة (عدنان محمد عبده القاضي، 2011) على دراسة الذكاء الوجداني و اختلفت الدراستين في الأهداف و العينة، حيث هدفت دراسة (العلوان، 2010) إلى البحث عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، أما دراسة (عدنان، 2011) هدفت إلى معرفة مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية .
- كما اتفقت نتائج الدراسات (احمد العلوان، 2010) و (عدنان محمد، 2011) على وجود علاقة ارتباطية في الذكاء الوجداني لكل من المهارات الاجتماعية و الاندماج الجامعي، كما اختلفت في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مكونات الذكاء الوجداني عند مستوى (0.05) لمتغير التخصص (علمي - أنساني) في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح طلبة ذوي التخصصات الإنسانية (عدنان محمد، 2011).
- كما اتفقت دراسة كل من ( بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي، 2001) ودراسة (أمنة قاسم، 2007) تناولت طالبات الجامعة المتزوجات.
- كما اتفقت دراسة (بندربن محمد، 2001) و دراسة (أمنة قاسم، 2007) على وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية .
- أما من حيث المنهج المتبع جل الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي، ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن بعض الدراسات السابقة جمعت بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات، والبعض الآخر تناولت الذكاء الوجداني و البعض الآخر فاعلية الذات، أما الدراسة الحالية تتميز بأنها من البحوث الوصفية، حيث تهدف إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية .

# الجانب النظري



# الفصل الثاني الذكاء الوجداني

تمهيد

## أولا: طبيعة الذكاء

- 1- تعريف الذكاء
- 2- النظريات المفسرة للذكاء
- 3- أنواع الذكاء

## ثانيا: الذكاء الوجداني

تمهيد

- 1- تعريف الذكاء الوجداني
- 2- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني
- 3- نظريات الذكاء الوجداني
- 4- خصائص الذكاء الوجداني
- 5- أبعاد الذكاء الوجداني
- 6- قياس الذكاء الوجداني

خلاصة

## تمهيد:

ميز الله الإنسان على باقي الكائنات الأخرى، بأن وهبه العقل دون سائر المخلوقات، ليستخدمة فيملا خلق من أجله، فدعانا الله سبحانه وتعالى إلى أن نفكر ونعمل عقلاً في كل ما يدور حولنا، بتفكير، وتدبير، وتعقل، لوم من النعم التي وهبها الخالق للبشرية أن جعل العقول متفاوتة في قدراتها، متنوعة في مواهبها، متكاملة، ومن هنا نرى أن هناك من وهب قدرة عقلية فائقة، وأخرى موهبة ومهارات حاذقة في مجال آخر، وتلك هي الكلمة التي نريها أن نعرف متى يحق لنا أن نصف الفرد بها، ومتى يحق لنا أن نطلق كلمة ذكي مع من نتعامل.

## □ أولاً - طبيعة الذكاء: □

□ إن الذكي من خلال الواقع الملموس من كانت عنده قدره فائقة في أحد حقول الحياة، ومجالاتها المتعددة، وفي جميع صورها المختلفة، فليس الذكاء مقصور على القدرة العقلية المجردة فحسب وإنما هو القدرة الفائقة في أي مجال حيوي عقلي أو فني أو اجتماعي أو يدوي أو حركي أو غير ذلك من الصور.

(الآغا، 2008، ص 6 □ .

لذلك اختلف الناس في فهمهم للذكاء والتعرف على ماهيته وحقيقته وكذلك في نظرتهم إليه، فكل منهم له أريه الخاص، ونظرته الخاصة، وله معارضوه ومؤيدوه، فمنهم من يرى أن الذكاء وحدة واحده متماسكة لذلك مهما اختلف الناس في فهمهم للذكاء والتعرف على ماهيته وحقيقته وكذلك في نظرتهم إليه، فكل منهم له أريه الخاص، ونظرته الخاصة، وله معارضوه ومؤيدوه، فمنهم من يرى أن الذكاء وحدة واحده متماسكة مهما اختلفت صورته وأشكاله، وتعددت ميادينه، ومنهم من يرى أنه أصل واحد، متحد الأصول، ولكنه متعدد الفروع.

(عدس، 1997، ص 14).

1- تعريف الذكاء:

أ. المعنى اللغوي للذكاء: عرف ابن منظور . (1990، ص ١١١)

الذكاء لغة: ذكى - وذكى - وذكى - وذكى من كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي مؤنث ذكية الجمع أذكيا

- الذكاء: حدة الفؤاد سرعة الفطنة

أما معجم المقاييس في اللغة فعرف الذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكى يذكى، ويقال: أذكيت أيضا، والشئ الذي يذكى به ذكوة.

(ابن فارس، ص ١١١).

ب- المعنى الاصطلاحي للذكاء: هناك تعريفات متعددة ومتنوعة للذكاء وأهم هذه التعريفات تعريف وكسلر حيث عرفه بأنه: القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفا أو أن يفكر تفكيراً أو أن يتكيف مع البيئة بكفاءة وجدارة.

منصور، وآخرون، ص ١١١، ص ١١١)

وعرفه الزغول بأنه: القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجهها الأفراد.

الزغول، 2004، ص 255).

ومن خلال التعريفات السابقة نرى ان الذكاء ينظر إليه على أنه مجموعة من القدرات العقلية العامة التي تساعد الشخص على التكيف مع الواقع الذي يعيشه في كافة المواقف الحياتية.

2- النظريات المفسرة للذكاء:

تعددت وتتوعد نظريات الذكاء لكل حسب وجهة نظرنا والنظريات التي يتبناها، ومثل بين هذه النظريات ما يلي:

## (1) - نظرية العوامل المتعددة لثرونديك Thorndike:

يتكون الذكاء حسب نظرية ثرونديك من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة، وللقيام بعملية الذكاء لابد من وجود عدد من القدرات تعمل مشتركة، وهي نتائج لعمل الجهاز العصبي المعقل الذي يؤدي وظيفة على نحو كلي ومتنوع بحيث يصعب وصفه على أنه مجرد استخراج تقارير معينة من عامل عام وعوامل نوعية. □ (جلال، 1985، ص 83).

## (2) - نظرية العاملين سبيرمان براون: Sperman Brown

نشر سبيرمان أفكاره عن الذكاء في بحث ظهر سنة 1904 وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1975 حيث اعتبر أن الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملين وهما: □

\* العامل الأول: عام وهو عبارة عن قدرة عامة توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان. □

\* العامل الثاني: خاص وهو ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل أو المهارة وهي قدرة عقلية نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية الأخرى.

□. (كوافحة، 2005، ص 229).

## (3) نظرية كاتل 1971: □

نظرية الذكاء السائل والذكاء المتبلور و يعتقد فيها نمطين من الذكاء وهما: الذكاء المرن أو السائل وله نمطان النمط الأول: ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية، أما النمط الثاني: الذكاء المحدد أو المتبلور فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأدوات والمهارات الحركية.

□. (الزغلول، 2004: 259).

## 4) نظرية بياجيه: Piaget:

أكد بياجيه على أن الذكاء ينبغي أن يعالج في ضوء ثنائية معينة، فله طبيعة ومنطقية في آن واحد، وأكد أيضا على الاعتماد المتبادل بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها فإن الكائن الحي والبيئة هما في حالة تفاعل مستمر، فضلا عن وجود حالة توازن بينهما.

(الداهوري والكبيسي، 1999، ص 138)

## 5) نظرية جيلفورد: Guilford:

يسمى نموذج جيلفورد في الذكاء بالنموذج الموروفولوجيه أو بنية العقل، وعدد الفقرات والعوامل فيه 120 قدرة والمكتشف منها 100 قدرة، ويصنف هذا النموذج إلى ثلاثة أبعاد هي: بعد المحتوى، بعد العمليات، بعد النواتج.

(الداهوري والكبيسي، 1999، ص 138)

ومن خلال عرضنا لنظريات الذكاء وجدنا اختلافات واسعة بين العلماء في فهمهم لطبيعة الذكاء، فلقد رأى سبيرمان، الذي قدم أبسط نظرة لطبيعة الذكاء عند ما اعتقد أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من الطاقة العقلية التي دعاها الذكاء، وقد حاول من تلاه من منظري الذكاء أمثال جلفورد، وكاتل أن يحددوا بنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر مما جاء به سبيرمان .

## 3- أنواع الذكاء:

لقد قام العالم جاردنر Gardner سنة 1983 بتصنيف الذكاء إلى عشرة أنواع

وهي تتمثل في فيما يلي:

النوع الأول: الذكاء اللغوي:

ويتمثل في الحاسبة الأفر الالأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل

هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين والمفكرين

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

النوع الثاني: الذكاء المنطقي الرياضي:

و يتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية وإتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى

النوع الثالث: الذكاء الموسيقي:

ويتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى العازفين والملحنين والمطربين

النوع الرابع: الذكاء المكاني:

ويتمثل في القدرة على أدار لثا المكان والموقع والشاى و الفراغ وأداء التحويلات للمدر كات البصرية المتعلقة بالمكان و الفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين

النوع الخامس: الذكاء الحركي أو الجسمي:

و يتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين وراقصين والعازفين

النوع السادس: الذكاء الاجتماعي:

و يتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأقر من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين صداقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين

النوع السابع: الذكاء الشخصي:

ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها.

(الزغول، 2004، ص 263-264).

النوع الثامن: الذكاء الروحي:

وهو يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان وتأثيره على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات

النوع التاسع: الذكاء الطبيعي:

ويتضمن القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات.

(الزغول، 2004، ص 263-264).

النوع العاشر: الذكاء الوجداني :

هو القدرة على معرفة الشخص مشاعره و انفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين للإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية .

(السمادوني، 2007، ص 17)

ثانياً: الذكاء الوجداني:

تمهيد:

أن الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة في التراث السيكولوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الوقت الذي أهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر (Wechsler 1958) الذي تعرض إلى هذا الجانب في اختباراته المشهورة للذكاء وقد عرف الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعتبر أن



## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

وقد حدد جولمان (2005:Goleman 79) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم في العواطف والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين وتتفق هذه الخصائص بصورة مريحة مع إدراك الشخص لأنواع الذكاء التي يبين الأشخاص أو داخل الشخص.

ويعرف أنور عبد الغفار (ص ١١١، ص ١١٢) الذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد على التعرف على عواطفه وفهم معانيها وعلاقاتها الواعي لها وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية والوجدانية.

أملا هريدي (ص ١١٢، ص ١١٣) فيعرف الذكاء الوجداني على أنه وصفه مكونا افتراضيا يشمل كافة ما يستشعره المرء من حالاته وارتياح أو عدم ارتياح وعدم قدرة على ارتياح تجاه كافة الموضوعات الممكنة والذي يمكن التعبير عنها نحوها بصورة تجريدية أو حياتية، وتربط على ذلك فهو يشمل كافة المشاعر.

والتى تشعروا وجداته الثنائية والانفعالات التي هي درجتها حادقة ومؤقتة من المشاعر والمزاج بوصفها مشاعر الفرد المضادة والملازمة له طيلة حياته تقريبا إضافة إلى العواطف والتي هي زملائها مستقرة من المشاعر نحو موضوعات محددة.

أملا المغيربي (ص ١١٣: ص ١١٤) فيرى أن الذكاء الوجداني بمثابة القدرة على مراقبة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مما يساهم في ضبط عملية التفكير وتوجيه السلوك على نحو سليم.

ويعرف لواتي (ص ١١٤: ص ١١٥) الذكاء الوجداني بأنه عملية تعلم يفهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين، ومهارات البناء استجابات إيجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها. وعرف بار أول (Bar-On: 1997: ص ١١٥) الذكاء الوجداني بأنه تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط.

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

وعرفه سالو في الذكاء الوجداني بخمس قدرات، وهي: أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره، أن يتدبر الفرد أمر هذه المشاعر أو العواطف، أن يدفع الفرد نفسه بنفسه وتكون الدافعية ذاتية، أن يتعرف الفرد على مشاعر الآخرين، أن يدير الفرد علاقاته مع الآخرين.

أبو رياش وآخرون، (ص 11)

وعرفه الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الوجدانية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. ولقد عرفه أبو العلا (ص 11) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الواعي الجيد للمشاعر والانفعالات الذاتية والقدرة على التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم السلبية وتحويلها إلى مشاعر إيجابية وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه، والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وفهمها، والتأثير الإيجابي في الآخرين وتطوير مشاعرهم وانفعالاتهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ومن خلال التعريفات السابقة للذكاء الوجداني نرى أن البعض عرفه على أنه مجموعة من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية والقدرة على معرفة الشخص لمشاعره وانفعالاته الخاصة، والبعض عرفه بمثابة القدرة على مراقبة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، بينما انطلق آخرون في تعريفهم للذكاء بأنه مهارة لبناء استجابات إيجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها.

### 2- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني:

بدلاً من اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الأوائل بالوجدان والانفعالات كمكون للنفس الإنسانية منذ القدم، وكان الاتجاه الفلسفي قديماً موجهاً نحو العوامل الخارجية التي جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية فاتخذ من الإنسان وطبائعه وغازمه مادة أساسية في تفكيره وحواراته، وقد تمثل ذلك في حكمته المشهورة

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

التي دونت على باب معهد دافني اعرف نفسا وقد قيل ان سقراط هو الذي أنزل الفلسفة من عليائها إلى الأرض

أبو الخطب، (ص: ١١١).

وقد كان أول ظهور أكاديمي للذكاء الوجداني سنة ١٩٠٤م، عندما أخذ أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية في عنوان رسالته للدكتوراه، ومنذ ذلك الحين وهو في ترحم علمي في الأوساط الأكاديمية، وغير الأكاديمية في العالم، لأنه يلعب دورا مهما وحيويا في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية (رشيد، ١٩٩٠: ص ١١١).

فلا يعد الذكاء الوجداني مفهوما جديدا من مفاهيم علم النفس العام، فقد كتب ثورن دايك (Thorndike) عن موضوع الذكاء الاجتماعي في أو آخر حقبة الثلاثينات من القرن الماضي. وفي بواكير الثمانينات من القرن الماضي بدأ غاردنر في الكتابة عن الذكاء المركب وذكر أن الذكاء الشخصي الداخلي والذكاء البيئي الشخصي مهمان كمنطيين من أنماط مقاييس الذكاء التقليدية والتي تسمى ركائز الذكاء العام، وقام بار (Bar-ون) (On بنطوير) ركائز الذكاء الوجداني كمقياس القدرة اللامعرفية التي يبدو أنها ذات أهمية وحساسية بالغة في التكيف الإيجابي (Douglas: ص ١١١).

وفي عام ١٩٩٠، صدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بهذا الكتاب بأنه لا فائدة منه وفي عام ١٩٩٠، كتب جاردينر عن الذكاءات المتعددة، وافتراض وجود سبعة أنماط أو أنواع مختلفة للذكاء

وفي عام ١٩٩٠ تناول سترنبرج في كتابه ملابعد الذكاء مفهوم الذكاء الاجتماعي، فذكر أنه مستقل عن القدرة الأكاديمية، وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة وفي نفس العام ١٩٩٠، أكد جاردينر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار (١٩٩٠) أول

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء الوجداني، واقتراح عامل المشاعر، وقيام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء الوجداني (1990).

وفي عام 1990، كان أول مقال نشر لمصطلح الذكاء الوجداني على يد كل من الأستاذين سالوفيه وماير (Salovey & Mayer) تحدثا فيه عن الذكاء الوجداني وحوالا أن يثبت أنه نوع حقيقي من أنواع الذكاء العام ويرجع ظهوره إلى الكاتب الأمريكي دانيال جولمان الذي قام بتأليف كتاب كامل عن الذكاء الوجداني عام 1990 (1990).

(رشيده، 2008: 100)

وكانت النقطة الكبيرة لمفهوم الذكاء الوجداني، وظهوره بشكل جلي للباحثين والعامة على حد سواء في عام 1990 حينما قدم ماير وسالوفيه نموذجهما للذكاء الوجداني في كتاب (1990) الخيال، المعرفة، الشخصية) والذي سلط الضوء على هذا المفهوم ووضح كثير من خفاياه والغموض الذي اعتراه (1990).

وفي عام 1990، أصدر جولمان كتابه (1990) الذكاء الوجداني لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء، وفي نفس العام قام جالك بلووك الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء الوجداني، وعلاقتها بالذكاء الوجداني بشكل مستقل عن الذكاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الوجداني كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية، وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أملا المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء، فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين (1990).

(السلمانوني، 2008: 100)

و من خلال العرض السابق للذكاء ومفهومه والتسلسل التاريخي للذكاء الوجداني تبين أن الذكاء الوجداني له جذور عميقة في مجال علم النفس، وهذا ما أكدته (ثورنديك) الذي تطرق إلى ذكره في سنة 1906 باسم الذكاء الاجتماعي، وبذلك فإن الذكاء الوجداني هو الذي يساعد الفرد على معرفة مشاعره، و انفعالاته و عواطفه التي لها دور

كبير في نجاحه في الحياة التي يمارسها الفرد مع نفسه و مع الآخرين , و هذا ما أكده

جولمان حين قال أن الذكاء الوجداني يلعب دورا مهما في نجاح الحياة بنسبة 80% □

### 3- نظريات الذكاء الوجداني:

منذ التسعينات من القرن العشرين تسارع العديد من النماذج النظرية المتعلقة بمفهوم الذكاء الوجداني بالظهور فنجد أن هذا المفهوم استخدم في كافة المجالات العلمية كالمجالات النفسية والتربوية القيادية والإدارية وبالرغم من أن كل نظرية تُقدم مجموعة فريدة من الكفاءات، والقدرات التي تُمثل هيكل الذكاء الوجداني إلا أن هناك ثلاث نظريات سيتم ذكرها لاحقا تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد، ونرى أنه بالرغم من اختلاف مفاهيم الذكاء الوجداني إلا أن تلك المفاهيم مكتملة لبعضها البعض ولا تُؤد إلى تحقيق أي نوع من التناقض والتصارع، وذلك لأن كل النظريات الخاصة بالذكاء الوجداني تهدف إلى فهم أسلوب ومهارة كل فرد في إدراك المشاعر وفهمها وإدارتها، والاستفادة منها في محاولة للتنبؤ والتركيز على زيادة فعالية الفرد الوظيفية والاجتماعية.

#### 1. نموذج ماير و وسلوفي للذكاء الوجداني:

يُطلق على ذلك النموذج " نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء الوجداني "، وبدأ كل من ماير وسالوفي الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني منذ عام 1990 ومنذ ذلك الحين قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي كانت تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء الوجداني، وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء الوجداني على دمج العديد من الأفكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر، فانبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم، والتي تتمثل في القدرة على تنفيذ العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي، ومن خلال نظرية المشاعر انبثق الافتراض القائل بأن المشاعر عبارة عن إشارات ودلالات تنم عن مفاهيم معينة تبرز العلاقة بين تلك المشاعر والحالة النفسية التي يكون عليها الفرد، وأن هناك بعض المشاعر والعواطف المعقدة التي تشتمل على خليط من مشاعر الضيق والفرح والإحباط

والسعادة لدى كل فرد، وافترض كل من ماير وسالوفي أن هناك فروق فردية في قدرة كل فرد على جمع المعلومات المتعلقة بطبيعته النفسية و الوجدانية، وأيضا في قدرته على إيجاد علاقة بين تلك العمليات الوجدانية و عملية الإدراك الكلي للمدركات الحسية والمعنوية التي تحيط بذلك الفرد، ثم أكدوا بعد ذلك على أن تلك القدرة تبدو واضحة من خلال العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع □□

(حسين،:2006 41)

ويعتمد مفهوم ماير و سالوفي للذكاء الوجداني على أن الذكاء الوجداني عبارة عن " مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته، وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقييمها على نحو دقيق " وأنه يتكون من مجالين مختلفين وهما:

**1.1. التجربة والخبرة:** وتتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر وردود فعله تجاهها، وأيضا على قدرته على استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الاضطرار أو اللجوء إلى فهم تلك المعلومات حيث يشير ان إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، وأن تلك العلاقات الوجدانية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام .

**2.1. الاستراتيجيات والخطط:** وتتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية، وتم تقسيم كل مجال من المجالين إلى أربعة أقسام متدرجة من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيدا والتي تعتمد على خليط من المشاعر والقدرات العقلية والإدراكية للفرد وهي:

**3.1. الإدراك الوجداني:** ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة، والتعبير عن تلك المشاعر، وعن حاجاته الوجدانية والنفسية بصورة جيدة للآخرين، ويشتمل ذلك الإدراك الوجداني أيضا، قدرة الفرد على التفريق بين المشاعر الجيدة وغير الجيدة، وأيضا التعبير عن تلك المشاعر بأمانة أو بغير أمانة .

4.1. الاستيعاب الوجداني: ويتمثل في قدرة الفرد على التفريق بين المشاعر المختلفة، وعلى تحديد تلك المشاعر التي تؤثر على العمليات الفكرية والذهنية لديه .

5.1. الفهم الوجداني: يتمثل في " قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة " مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في نفس الوقت، وأيضا في قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من إحدى المشاعر إلى أخرى.

6.1. الإدارة الوجدانية للمشاعر: وتتمثل في قدرة الفرد على الربط بين المشاعر المختلفة اعتمادا على النتائج المترتبة على تلك المشاعر الخاصة بالموقف الوجداني الذي يتعرض له ذلك الفرد، وبناء على ذلك فإن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني مرتفع هو القادر على إدراك مشاعره كما أن لديه القدرة على إظهار هذه الانفعالات والتفريق بينها.  
(حسين، 2006: 42-43 .)

## 2. نموذج "بار أون" للذكاء الوجداني:

لقد توصل بار - أون Bar-On إلى واحد من أول وأهم المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء الوجداني معتمدا على مفهوم نسبة الذكاء E Q I ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، وهو من مقاييس التقرير الذاتي، حيث الدرجة تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقياس، ويُعتبر ذلك المقياس باعثا ومحفزا للوصول إلى النتائج الجيدة، وليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي يتوصل إليها الأفراد، حيث يركّز على مجموعة من القدرات والكفاءات الاجتماعية والوجدانية والتي تتمثل في مهارة الفرد في إدراك المشاعر الخاصة به، وفهمها ومحاولة التعبير عنها، وقدرته في إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين، وفهمها ومحاولة التعبير عنها والقدرة على التعامل مع المواقف الوجدانية الصعبة، والقدرة على إحداث وتطبيق التغييرات السلوكية، وحل المشكلات الفردية والاجتماعية على حد سواء، حيث يتناول ذلك النموذج خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني وهي:

أولاً - الذكاء الشخصي: والذي يُمثل القدرات والكفاءات والمهارات المرتبطة بداخل ذلك الفرد.

ثانياً - الذكاء البيئشخصي: ويُمثل القدرات والمهارات البين شخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع والاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد لعلاقاته مع الآخرين .

ثالثاً- القدرة على التكيف: ويوضح كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهاراته ومرونته في التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية ومهارة.

رابعاً- إدارة الضغوط: ويُمثل قدرة الفرد على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة. خامساً- الحالة المزاجية العامة: ويُمثل قدرة ذلك الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة، وفي الحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع والذي يضم كلا من السعادة والتفاؤل.

هذا ويفترض بار - أون أن الذكاء الوجداني مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجداني والاجتماعية، وأن الأفراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح وتلبية للمتطلبات والضغوط البيئية والمجتمعية، وذكر أيضاً أن نقصان مهارة الذكاء الوجداني لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة، ويزيد من نسبة حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عنده، وعلى هذا فإن مشكلات المديرين أو الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء الوجداني يجدون صعوبة في صنع القرارات وفي حل المشكلات وإدارة الضغوط والتحكم في ردود أفعالهم، وباختصار يعترف بار - أون بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الذهني أو المعرفي حيث أنهما يؤديان بدورهما إلى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطباعاً للمجتمع أن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح سواء في حياته العملية أو الاجتماعية.

(حسين، 2006: 45 - 46 )

ويُمكن تعريف مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ذلك النموذج بأنه " عبارة عن منظومة من القدرات والمهارات والكفاءات غير المعرفية والتي تُؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مواكبة المطالب والمتطلبات البيئية والضغوط الاجتماعية، وأن تلك المكونات الخمسة عشر يمكن تعريفها على أنها مجموعة من المتغيرات غير المعرفية والتي تُمثل العوامل الشخصية التي تبين تمتع ذلك الفرد بمهارات الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية في التعامل مع الناس داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

(حسين، 2006: 46 .)

### ثالثاً نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

تأثر جولمان بأعمال ونموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني، وبدأ متأثراً بكتاباتهم ونتائجهم في إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء الوجداني، وألّف كتابه في عام 1995 تحت عنوان " الذكاء الوجداني والذي ساهم بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص لمفهوم الذكاء الوجداني، ولأهميته في نجاح المدير في الوفاء بمتطلبات الموظفين داخل المؤسسات وأيضاً في الوفاء بمتطلبات المؤسسة ككل، ويتكون نموذج جولمان للذكاء الوجداني من خمسة أبعاد رئيسية وهي:

**1. الوعي بالذات:** وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة، وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد، ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية، فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عدد من الانفعالات السلبية تُسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها، ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطاً في فهم ذاته والوعي بها .

**2. معالجة الجوانب الوجدانية أو إدارة الانفعالات:** وهي تشير إلى كيفية تعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تُؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الانفعالات السلبية

وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات، وهذا لا يعني كبت الانفعالات، ولكن ترشيدها بصورة تُساعد الفرد على التوافق مع الموقف .

**3. تحفيز الذات:** ويتضمن تأجيل الإشباعات، أي التحكم وضبط الانفعالات وهو " يعني التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة "، وأيضا تأجيل الأفراد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة ويُطلق عليها البعض الدافعية Motivation، وهي تعني أن يكون لدينا هدف، ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيق الهدف، وأن يكون لدينا أمل، وتوجيه الانفعالات في خدمة هدف ما .

**4. التعاطف التفهم العطوف:** ويعني قدرة الفرد على قراءة انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة ما يقولون، وفي هذا يذكر جولمان قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ولما سُئل في إحدى المقابلات الكلينية أجاب على السؤال هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا الآخرين؟

أجاب لا ولو كنت أشعر بذلك ما استطعت فعل ذلك، رغم أن نسبة الذكاء المعرفي للرجل 160 درجة، وهذا يشير إلى أن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء المعرفي لدى الفرد، فهذا المكون التعاطف ضروري وهام جدا بين الأزواج والأصدقاء وفي مجال العمل أو المهنة، وفي علاقة الفرد برئيسه أو بزملائه فهو

يتضمن القدرة على تخفيف آلام الشخص الآخر الذي لديه مشكلة والتأثير فيه .

**5. التواصل أو المهارات الاجتماعية:** ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين؟ وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة.

□حسين، 2005: 52 - 53 □

ونرى ان الذكاء الوجداني يلعب دورا هاما في النجاح في العمل بنسبة 80 □ وأن

الذكاء الوجداني متعلم، وأن التعلم يبدأ من السنوات الأولى في الأسرة □

ويرى [حسين، 2006] أن أهمية تنمية الذكاء الوجداني من خلال برامج إرشادية تعمل على رفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الأفراد، حيث أن تنمية الذكاء الوجداني لدى الفرد تُسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات والقدرة على فهم الآخرين، وحل المشكلات وضبط الذات في مواقف الصراع والقدرة على التواصل مع الآخرين، وينطوي كل بعد من تلك الأبعاد على مجموعة من الكفاءات الوجدانية و الفرعية.

ويشير جولمان إلى أن تلك الكفاءات ليست كفاءات فطرية يولد بها الإنسان، ولكنها قدرات مكتسبة يجب أن يأخذ الفرد العديد من الخطوات لتطويرها وتتميتها بغرض الوصول إلى أرقى مستويات الأداء سواء المهني أو الاجتماعي.

ويفترض جولمان أن كل فرد يُولد ولديه بعض نسب الذكاء الوجداني والتي تُساعده في اكتساب الكفاءات والمهارات الوجدانية، ويُؤكّد جولمان على أن ترتيب تلك الكفاءات الوجدانية بتلك الصورة ليس أمرا اعتباطيا، ولكنه أمرا محسوبا حيث تم ترتيبها في مجموعات فردية كل منها يسهل من تنفيذ المهارات والكفاءات الأخرى، وكل منها مترتب على الآخر، ولقد انتقل جولمان إلى مجالات أوسع للذكاء الوجداني من خلال ارتباطه بمرونة الأنا وأشار إلى أن كليهما ينطوي على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية.

[حسين، 2006: 45 - 55].

و من خلال ما سبق عرضه من نظريات الذكاء الوجداني لاقت ترحيبا علميا كبيرا من معظم الباحثين وأكد الجميع على أهمية هذه النظريات، لأنها تؤدي إلى قدر كبير في تحسين جميع المستويات في شتى المواقف الحياتية للفرد، فعلى الرغم من وجود ثلاث نظريات مختلفة للذكاء الوجداني إلا أنها تتفق فيما بينها بوجود العديد من مكونات الذكاء الوجداني، وأن هناك تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسية ومكوناتها الفرعية، ولكن هناك اختلافا طفيفا في درجة فهم كل نموذج لتلك المكونات الوجدانية، فعلى سبيل المثال، تشتمل كل تلك النماذج على مفهوم الوعي بالمشاعر وإدراكها، وعلى مفهوم إدارة

المشاعر باعتبارها عنصرا من أهم عناصر الذكاء الوجداني لدى الفرد، ويتضح أيضا أن هناك تناسق كبير بين النماذج والنظريات من حيث تعريفها للذكاء الوجداني وتحديد أبعاده، ومن ذلك نستنتج أن الذكاء الوجداني قدرة مركبة من مصادر وبناءات وتدريبات وتحويلات عاطفية كلها تؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة.

### 4- خصائص الذكاء الوجداني:

إن كل من ماير وسلوفي Mayer & Salovey استخدم تعبير الذكاء الوجداني لوصف الخواص الوجدانية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح، وهذه الخواص هي: التقمص الوجداني لضبط النزعات أو المزاج، تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، التعاطف أو الشفقة، التعبير عن المشاعر والإحساس وفهمها، الاستقلالية، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص، المودة أو الوداء الاحترام.

لورانس وشايبير، (1990: 111).

### 5- أبعاد الذكاء الوجداني:

ويذكر عثمان والسيد (1990: 111) هناك اختلافات وبدرجات بسيطة تدور بين الباحثين عندما نتناول هذا المفهوم ومكوناته، فمنهم من أطلق عليها أبعاد الذكاء الوجداني، ومنهم من أطلق عليها مكونات، ومنهم من ذكر أنها قدرات، إلا أنها بالأغلب تنفق في النقاط الرئيسية أو المكونات الأساسية للذكاء الوجداني كما سنلاحظ، كما أن الاختلافات البسيطة بين الباحثين تبيّن لنا أن العلوم النفسية مثار جدل دائم بين العلماء والباحثين وأنه لا يمكننا الجزم والتأكيد بدقة متناهية بالعلوم المرتبطة بالأحاسيس والمشاعر والعواطف داخل الإنسان والنفس البشرية والتي مازال يكتنفها الكثير من الغموض، وسنتطرق لها بشيء من التفصيل لبيان ذلك، فالأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني كما يراه جولمان والتي يرى أنه يجب أن تتواجد في كل نشاط فردي وجماعي، تشمل على ما يلي:







ألف رجل وامرأة من الر اشدين والمر اهقين، ولقد تم تصميم ذلك البرنامج خاصة للأفراد في سن سبعة عشر عاماً أو أكثر، وكان يهدف إلى قياس الأربع قدرات الوجدانية التي يشتمل عليها نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني لدى تلك الأفراد، ويتم قياس كل قدرة أو مهارة وجدانية من خلال استخدام مهام محددة، حيث تم قياس وتقييم مهارة الإدارة الوجدانية من خلال تصنيف درجة ونوعية المشاعر التي يتم التعبير عنها، وتم قياس مرحلة تسهيل التفكير الذهني من خلال الاستفسار عن وجود التوازن بين المشاعر والأحاسيس الجسمانية لدى هؤلاء الأفراد من عدمه، مثل كيف تتم عملية الانتقال والتحول من مشاعر الغضب مثلاً إلى العنف، ويتم قياس عملية الإدارة الوجدانية من خلال ترك الحرية للأفراد للاختيار بين العديد من الأساليب الإدارية الشخصية الفعالة، ويشتمل ذلك المقياس الجديد على

سؤال فقط، ويعطي ذلك المقياس ست نتائج ونسب:

1. النسبة العامة للذكاء الوجداني والتي يُعبر عنها بمفهوم الذكاء (IQ)
2. النسبة المتعلقة بالمجال التخطيطي والاستراتيجي للذكاء الوجداني
3. النسبة الخاصة بالإدراك الوجداني
4. النسبة الخاصة بالاستيعاب الوجداني
5. النسبة الخاصة بالفهم الوجداني
6. النسبة الخاصة بالإدارة الوجداني

ويتم التعبير عن كل نسبة من خلال مفاهيم الذكاء القياسي العام، وكانت النسبة الكلية درجة مع وجود نسبة يسمح فيها بالخطأ وهي حوالي 100، وكانت هناك بعض التصنيفات والمسميات التي تطلق على الفرد حينما يصل إلى نتيجة أو نسبة معينة فمثلاً إذا كانت نسبة الفرد حوالي 100 أو أقل فإن ذلك الفرد يقع تحت فئة تحت التطور، وحينما تكون نسبة الفرد حوالي 100 أو أكثر فإنه يقع تحت فئة الأقوياء جداً، ولقد أكد كل من ماير وسالوفي نجاح هذا المقياس في قياس هيكل الذكاء الوجداني، وأشار أيضاً إلى أنه يتم قياس وتقييم الذكاء الوجداني من خلال نموذج القدرة للذكاء

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

الوجداني، ويؤدي ذلك النموذج إلى تلبية العديد من الحاجات والمطالب الضرورية لبعض المقاييس الحديثة للذكاء العام، وذلك لأنه يعمل من خلال وحدة متكاملة من القدرات والمهارات، ويتميز بالحيادية والموضوعية في نتائج اختباراته ونسب التقييم، ويشير كلا منهما إلى أن تلك النسب والنتائج قابلة للتطور والنمو خلال تقدم الفرد في المرحلة العمرية، وخلال تمتعه بقدراته ذكائه أكثر.

□ (السمادوني 2007، ص 111 □ □ □).

ثانياً: المقاييس المستخدمة في نموذج بار أون للذكاء الوجداني □ □

يستخدم بار أون لقياس الذكاء الوجداني قائمة باسمه وقد تم نشر هذه القائمة عام 1991، وتعتمد على التقرير الذاتي للفرد، وتقيس تلك القائمة خمسة أبعاد للذكاء الوجداني، وتطبق هذه القائمة على الأفراد من سن ستة عشر عاماً أو أكثر، وتم تصميمها لقياس الكفاءات والمهارات الوجدانية والاجتماعية التي تعطي انطباعات وصوراً واضحة للذكاء الوجداني والاجتماعي لدى ذلك الفرد، وليس الهدف من تلك القائمة هي تقييم السمات الشخصية أو القدرات الإدراكية للفرد، ولكن الهدف منها تقييم قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط البيئية والتكيف معها، وتحتوي تلك القائمة على 111 سؤالاً أو مفردة بقصد الوصول إلى نسبة الذكاء لدى الفرد، ويتم الإجابة على الأسئلة أو المفردات من خلال مقياس مترجح من خمس نقاط يتراوح ما بين 1 نادر جداً إلى 5 ليس صحيحاً تماماً غالباً يحدث ذلك الأمر أحياناً مطلقاً، ويتم تحويل الإجابات إلى نتائج ونسب □ □

ولقد تم ترجمة تلك القائمة إلى اللغة مختلفة، وتم تعميم نتائجها وتدريسها في حوالي خمسة عشر دولة، وذلك نتيجة لأنها مختصرة وذات معايير جيدة ومن السهل إدارتها وتطبيقها، ويمكن الاعتماد على الكمبيوتر في استخلاص النتائج، ثم بعد ذلك يتم تحويلها إلى نصوص داخل تقارير نهائية توضح نسب الذكاء الوجداني للمشاركين في تلك

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

القائمة، ووفقاً لـ قام بار [1] أو [2] بتطويرها وتعديلها، وذلك ليتم استخدامها في أماكن مختلفة وبظروف مختلفة.

[1] (حسين، 05، 2006).

ثالثاً: المقاييس المستخدمة في نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

نشأت العديد من المقاييس اعتماداً على نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني والكفاءات الاجتماعية والوجدانية المترتبة عليه، ومن أهم تلك المقاييس:

أ. مقياس الكفاءة الوجدانية [3] بوياتزيس وجولمان، [4]:

لقد قام جولمان بتصميم وتطوير مقياس الكفاءة الوجدانية لقياس وتقييم الذكاء الوجداني اعتماداً على الكفاءات المتعلقة بالذكاء العام والذي كان يُستخدم لتقييم أداء المديرين والقادة، حيث كان يُسمى باستفتاء التقييم الشخصي للمؤلف ليرتشارد بوياتزيس (Boyatzis، 1994) ويُعتبر ذلك المقياس مقياساً متعدد الآليات، حيث يهتم بتقديم تصنيفات سلوكية ومؤشرات للذكاء الوجداني خاصة بالمديرين والقادة ويقوم ذلك المقياس بتقييم حوالي عشرين كفاءة تم تصنيفها إلى الأبعاد الأربعة التي قدمها دانيال جولمان في نموذج وولي [5]: الوعي بالذات [6] الوعي الاجتماعي [7] إدارة الذات [8] المهارات الاجتماعية، ويطلب من كل مشترك أن يُقدم تقريراً شخصياً عن نفسه وعن سلوكياته الآخرين، ويتم تصنيفهم من رقم (1) هذا السلوك لا يمثل شخصية ذلك الفرد (إلى رقم [9]) ذلك السلوك يمثل أهم خصائص شخصية ذلك الفرد، وذلك الأمر حاصل بذلك الفرد وتصنيفات الآخرين لتلك الكفاءات [10]

ب. مقياس تقييم الذكاء الوجداني [11] برادبيرغ وورفاقه:

قام تراهيل برادبيرغ وورفاقه بتصميم ذلك المقياس في محاولة منهم للوصول إلى مقياس فعال وسريع للذكاء الوجداني، قابل للتطبيق في أي مجال، ويتكون ذلك المقياس من ثمانية وعشرون سؤالاً أو مفردة لتقييم المكونات الرئيسية التي يتضمنها نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني وهي الوعي بالذات وإدارة الذات، الوعي

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

الاجتماعي، إدارة العلاقات، ويأخذ فقط حوالى سبع دقائق لتكتمته، ويكمل الهدف من تلك الأسئلة في تحديد وجود المهارات التي تعكس تلك الكفاءات الأربعة من عدمه، ويتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال ستة نقاط تبدأ من رقم 1 إلى 6 (أبداً لا يوجد) إلى رقم 6 (غالباً ما يقوم بذلك السلوك)، ومن ذلك المقياس مقياس تقييم الذكاء الوجداني يمكن استخلاص خمسة نتائج رئيسية وهي: نسبة الذكاء الوجداني ككل، ونسبة الوعي بالذات، ونسبة الوعي الاجتماعي، ونسبة الإدارة الذاتية، ونسبة إدارة العلاقات.

### جاء استفتاء تقييم الأداء - نسخة الذكاء الوجداني:

تم تصميم مقياس الذكاء الوجداني التابع للاستفتاء لتقييم الأداء كمقياس يعتمد على التقرير الذاتي، ويقاس سبع كفاءات يشتمل عليها نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني، ويقاس ذلك المقياس الكفاءات الضرورية لتحسين مستوى الأداء الوظيفي، حيث يشتمل على 30 سؤالاً موزعين على سبع كفاءات مختلفة، منها الإبداع والاختراع والوعي بالذات والتحفيز والتعاطف والمهارات الاجتماعية وهناك مجموعة من مقاييس الذكاء الوجداني الأخرى التي تستهدف تقييم الكفاءات والقدرات الوجدانية والاجتماعية لدى الأفراد بعضها تم تصميمه ليُطبق داخل المجال الصناعي التنظيمي، ولكن لا يستند إلى نظريات الذكاء الوجداني، من بينها مقياسين أكثر شيوعاً وهما مقياس مستويات الوعي الوجداني، ومقياس تقييم الذكاء الوجداني اعتماداً على تقارير ومحاوالات فردية شخصية يقوم بها الأفراد داخل المؤسسات.

(الحسين، 2008، ص: 56-57)

ومن خلال ما تم عرضه نرى أنه على الرغم من وجود ثلاثة مقاييس مختلفة للذكاء الوجداني إلا أن هناك بعض أوجه الشبه النظري والإحصائي بين المفاهيم التي تتبناها تلك المقاييس المختلفة، فعلى المستوى العام، تهدف تلك النماذج إلى محاولة فهم وقياس العناصر والعوامل الداخلة والمشاركة في عمليتي إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، ومحاولة ذلك الفرد ضبط مشاعره للتأثير على مشاعره وانفعالات الآخرين،

## الفصل الثاني ..... الذكاء الوجداني

وتتفوق تلك المقاييس فيما بينها على أن هناك العديد من مكونات الذكاء الوجداني، وأن هناك تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسية ومكوناتها الفرعية، ولكن هناك اختلافًا طفيفًا في درجة فهم كل نموذج لتلك المكونات الوجدانية.

خلاصة:

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى مدخل عام حول طبيعة الذكاء ثم تطرقنا إلى الذكاء الوجداني و تناولنا فيه تعريف الذكاء الوجداني و الجذور التاريخية له و أهم نظرياته وخصائصه و الأبعاد الرئيسية فيه و كيفية و أهم المقاييس في قياس الذكاء الوجداني. كما استخلصنا في النهاية إلى أن الذكاء الوجداني يتناول أهم الجوانب الانفعالية والشخصية و الاجتماعية و الحياتية,و تلك الجوانب هي أكثر أهمية بالنسبة لحياة الفرد اليومية,إلى جانب الذكاء المعرفي طبعاً .

□

## الفصل الثالث فاعلية الذات

تمهيد

1- تعريف فاعلية الذات

2- نظرية فاعلية الذات لباندورا

3- خصائص فاعلية الذات

4- مصادر فاعلية الذات

5- أبعاد فاعلية الذات

6- أنواع فاعلية الذات

7- مظاهر فاعلية الذات

8- آثار فاعلية الذات

خلاصة

تمهيد:

تعتبر فاعلية الذات من الأمور المهمة في حياة الإنسان والتي من خلالها تتشكل شخصية الإنسان وتحدد شخصيته وكيونته ومعالم حياته بالطريقة التي يرسمها ليسير من خلالها، فكل ما كان الإنسان محددًا لذاته تحديدًا دقيقًا كلما أزدادت ثقته بنفسه وكان قادرًا على التعبير عن نفسه وعن قدرته على التعامل مع الآخرين.

1 - تعريف فاعلية الذات:

أ تعريف الذات لغويًا: ورد - معنى الذات في معجم الرائد، بمعنى: النفس، والذات: ناحية من نواحي

الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية، والذات: كل من يقوم بنفسه.

( مسعود، 1967، ص: 690)

كما جاء معنى الذات في مختار القاموس بمعنى ذو: صاحب . وهي الذات، وتطلق على الطاعة والسبيل.

(الزاوي، 1978، ص: 225).

في حين تبين معنى الذات في لسان العرب بمعنى تأنيث ذو، ومعنى ذو: صاحب، وذات الشيء: حقيقته وخاصته.

(منظور، 1992، ص: 457- 460).

ب تعريف فاعلية الذات اصطلاحًا: يعرف - باندورا Bandura ( الجاسر، 1482، ص: 28).  
فاعلية الذات بأنها:

توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك."

أما شيرر Cherer 1982 فيعرف فاعلية الذات على أنها " : مجموعة من التوقعات

العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، والتي تؤثر على توقعات

النجاح في المواقف الجديدة، بمعنى آخر فإن فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى .

(البندري الجاسر، 1428: ص28).

ويرى كيرتش 1980 kirsch أن فاعلية الذات تعني: ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك، بعيدا عن شروط التعزيز.

( البندري والجاسر، 1428: ص28).

ويرى سيرفون وبيك Cervone&peke 1986 : أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية، كما تتعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، كما أنه كلما تازيدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تازيد مجهوداتهم، ويزيد إصرارهم على مواجهة العقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة.

( البندري الجاسر، 1428: ص28).

ويذكر باندا ر بأنها" : أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء " (Bandura: 1986 ، ص391) وأيضا يرى شيل وميرفي وبرنينج .

1989 Shell.Murphy&Bruning أن فاعلية الذات هي:

ميكانزيم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانيته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة .

( البندري الجاسر، 1428، ص24).

ويشير جيست وميتشل 1992 Gist&Mitchell إلى أن أحكام فاعلية الذات تتضمن أحكام الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على

التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعة التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة، ويتفق شنك 1995 Chunk مع باندورا حيث يرى أن " : فاعلية الذات تشير إلى اعتقادات. الفرد في قدرته لإنتاج مهمة معينة"، ويعرف فسيل 1996 Vasil : فاعلية الذات بأنها " إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية.

( البندري الجاسر، 1428: ص 29).

ويذكر باندورا ( Bandura 1977:30) أن فاعلية الذات: " تشير إلى اعتقادات الفرد في قدراته لتنظيم وانجاز مجموعة من الأعمال اللازمة لإنتاج مهمة معينة " وينظر العدل (2001 : 131 ) أن فاعلية الذات على أنها: " ثقة الفرد الكامنة في قدراته، خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت.

ويتضح من التعريفات السابقة نرى ان فاعلية الذات على أنها توقعات للفرد على أدائه للسلوك في مواقف معينة، وعرفها آخرون بأنها توقعات عامة تقوم على الخبرة الماضية وهذه التوقعات.

تحدد ثقة الفرد في إنجاز السلوك، فيما رأى آخرون أنها تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح، بينما انطلق آخرون في تعريفهم لفاعلية الذات بأنها اعتقادات تحدد مستوى الدافعية لإنجاز مهمة صعبة .

## 2- نظرية فاعلية الذات لباندورا:

يشير (Bandura ، 1986) : في كتابه أسس التفكير والأداء إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها والتي أكد فيها أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك،

ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

1- يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج، والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

2- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

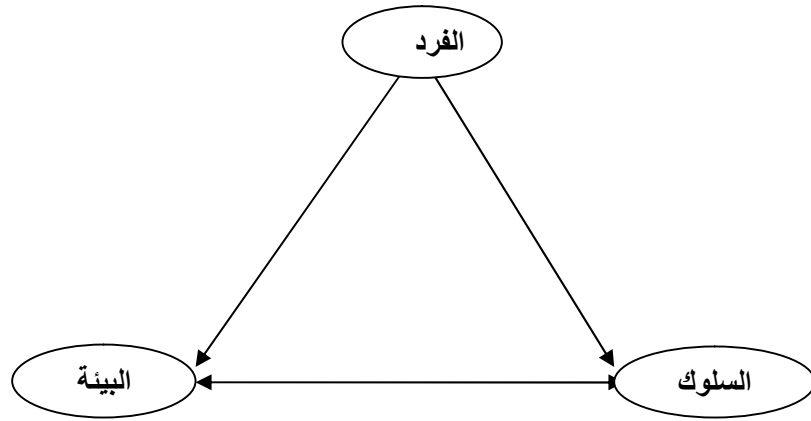
3- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل، وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

4- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

6- إن كلا من القدرات السابقة ( القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلم بالملاحظة ) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية -العصبية المعقدة حيث يتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزيده بالمرونة اللازمة.

7- يتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية ( معرفية، وانفعالية، وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.



شكل رقم (1): مبدأ الحتمية المتبادلة

(الجاسر 2000، 31)

هذا ويوضح الشكل التالي مبدأ الحتمية المتبادلة وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الفاعلية الذاتية بشكل رئيس بأثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة، التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، ذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة. وتؤكد نظرية الفاعلية الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم، وتنظيم سلوكهم الاختياري، وتحديد الجهد المبذول.

### 3- خصائص فاعلية الذات:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي:

مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.

1. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

2. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى

توافر الدافعية في المواقف.

3. توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

4. أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على

ما يستطيع أدائه مع ما يتوفر لديه من مهارات ، ففاعلية الذات هي الاعتقاد بأن الفرد

يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة"

5. هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا

تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة

الشخصية.

6. أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو

بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

7. إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات

قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة

وتكون إمكاناته قليلة.

8. تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول،

مدى مثابرة الفرد.

9. أن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل

جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها. وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات

الإيجابية للتنمية والتطوير. (Cynthia&bobk: 1994: ص364)

4- مصادر فعالية الذات:

1.4. الإنجازات الأدائية:

ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد، ويذكر باندرورا Bandura أن هذا المصدر له تأثير خاص لأنه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية، وبينما الإخفاق المتكرر يخفضها وبعد أن يتم تحقيق فاعلية ذاتية مرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة ما تتناقص بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤوبة يمكن أن ترفع الدافعية الذاتية ويمكن لفاعلية الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وأن كان الأداء فيها ضعيف لانعدام الفاعلية الذاتية . ويضيف باندرورا ( Bandura 1246 ) أن: تغيير الفاعلية الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على: الإدراك المسبق للقدرات الذاتية، وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول، وحجم المساعدات الخارجية، والظروف التي تحيط بعملية الأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة .

2.4. الخبرات البديلة:

وهي تعني الخبرات غير المباشرة كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، ويرى باندرورا BANDURA أن الأفراد لا يثقون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات من الخبرات البديلة، ورؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة، والرغبة في التقدم، والمثابرة ومقارنة القدرات الذاتية بالنسبة لقدرات الآخرين. ويضيف باندرورا أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئيا بالخبرات البديلة، أو رؤية الآخرين يؤدون بنجاح . وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنقل معلومات حول فاعلية الذات والتنبؤ بالأحداث البيئية . و يضيف باندرورا

أيضا BANDURA أن نظرية المقارنة الاجتماعية نشأت لتفسير التقييم الذاتي للقدرة في ظل غياب محك محايد، فهناك العديد من العمليات التي من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقييم الذاتي لفاعلية الذات ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية فأداء الآخرين المشابه لأداء الفرد يشكل مصدرا مهما للحكم على القدرة الذاتية كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينة والذي يؤدي إلى نتائج ناجحة يوضح بطريقة مباشرة حدود قدرات الفرد وهذا ما يطلق عليه محاكاة الذات.

( SELF-MODELING Bandura: 1997: 87 )

ويرى الجاسر (2000) أن التعلم: بالملاحظة تتحكم فيه أربع عمليات فرعية وهي:

1. عملية الانتباه: فهي تحدد الملاحظة الانتقائية في ضوء تأثير النمذجة وهي: المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف وفحص النماذج في البيئة الاجتماعية والرمزية ومنها " العمليات المعرفية، والتصورات السابقة، وقيم الملاحظ، والتكافؤ الفعال، والجاذبية، والقيم والأنشطة الملاحظة " ومع ذلك فإن الأفراد لا يتأثرون كثرًا بالأنشطة التي يتم نسيانها .
2. عملية الذاكرة:

وتقوم بتحويل وبناء المعلومات التي تتعلق بالأحداث ليعاد تمثيلها في الذاكرة على هيئة قواعد وتصورات وتتولى التصورات السلوكية إنتاج القواعد التي تعمل على بناء الأحداث المناسبة للظروف المتغيرة وقد تؤدي التصورات المسبقة والحالة الانفعالية إلى الأحداث المناسبة للظروف المتغيرة وقد تؤدي التصورات المسبقة والحالة الانفعالية إلى استحضر تأثيرات متحيزة على الأنشطة التي يقوم بها الفرد .

### 3. عملية إنتاج السلوك:

يعادل السلوك عادة في ضوء المعلومات المقارنة بالنموذج التصوري للإنجاز فهناك ارتباط بين الفعل و التصورات المسبقة وكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل استخدام هذه النماذج التصورية لإنتاج سلوك جيد .

## 4. العملية الدافعية:

تفرق النظرية المعرفية الاجتماعية بين التعلم والأداء لأن الأفراد لا يقومون بكل ما تعلموه ويتأثر أداء السلوك الناتج عن الملاحظة بثلاثة أنواع من الدوافع المحفزة وهي: النتائج المباشرة، والخبرات البديلة، والإنتاج الذاتي، فالأفراد يميلون إلى أداء السلوك الناتج عن النمذجة إذا كان يؤدي إلى نتائج قيمة مباشرة وليس العكس، حيث إن نجاح الآخرين يعطي الفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل بينما الإخفاق والسلوكيات ذات العواقب الوخيمة تؤدي إلى كف السلوك .

والمعيار الشخصي يوفر مصدرا آخر للدافعية حيث إن التقييم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة إذ يسعى الفرد إلى الأنشطة التي تحقق الرضا الشخصي، وتعطي الإحساس بالأهمية، فتأثير الخبرات البديلة على فاعلية الذات لا يتضمن فقط تعرض الأفراد لنماذج، فالنماذج تعمل من خلال شبكة معقدة من العمليات المعرفية والنظرية المعرفية الاجتماعية توفر إطارا تصوريا لكيفية استخدام كل من عمليات الانتباه، والذاكرة، وإنتاج السلوك، والدافعية لتعزيز الفاعلية الذاتية، عن طريق الخبرات البديلة.

وهناك طريقة أخرى يمكن للخبرات البديلة بموجبها التأثير على التقييم الذاتي للفاعلية وهي:

الحالات الانفعالية الاستثارة من تقييم الذات المقارن فرؤية إنجازات الآخرين المشابهة قد تسعد أو تحبط الملاحظين اعتمادا على تصور النجاح أو الإخفاق الناتج عن المقارنة الاجتماعية، والمقارنة التنافسية بأداء متفوق تؤدي إلى انتقاص الذات واليأس، بينما تؤدي المقارنة بأداء أقل لهم نفس القدر من الموهبة إلى انتقاص الذاتي إيجابي، والأفراد الذين يشعرون بعدم الأمان يتجنبون المقارنات الاجتماعية التي تحمل تهديدا كامنا لإحساسهم بتقدير الذات .

### 3. الإقناع اللفظي:

ويذكر باندرورا BANDURA أن الإقناع اللفظي يعني: الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظيا عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعا من التعريب في الأداء الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة وان الإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية . وبالرغم من أن الإقناع الجماعي وحده يملك حدودا معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن أن يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي.

### 4. الاستثارة الانفعالية:

يذكر باندرورا BANDURA أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهودا كبيرا وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية وهي مصدر أساسي لمعلومات فاعلية الذات وتؤثر عليها والأشخاص يعتمدون جزئيا على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الذات، والاستثارة الانفعالية المرتفعة عادة ما تضعف الأداء كما يمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة وبالإضافة إلى ذلك فهناك متغير مهم يعتبر أكثر تأثيرا في رفع فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه.

(الجاسر، 2000: 33 - 36)

وفي هذا الصدد يذكر أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية فالذين يخبرون خوفا شديدا أو قلقا حادا يغلب أن تكون فاعليتهم منخفضة وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

1. مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

2. الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية:

فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص، ولكن عندما يكون خوفا مرضيا فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفاعلية .

3. **طبيعة العمل:** أن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة.

( عبد الحميد، 1968: 445 - 336 )

ومما سبق نرى أن مصادر فعالية الذات يستخدمها الأفراد في الحكم على مستوى الذات، وتوضيح الاختلافات بين محتوى المعلومات في الأحداث البيئية والمعلومات التي يستخدمها الأفراد، هذا وتؤثر المعلومات على توقعات الفاعلية الذاتية والتي تعتمد على الكم التقديري المعرفي وعدد العوامل المحيطة بالمجتمع، الموقف، والخبرات الناجحة. اللازم لهذه القدرات وبالتالي يمتلكون التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للقدرات الخلاقة، والاختيار المحدد للأهداف، والأحداث ذات الأهداف الموجهة والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية (الجاسر، 22 32 :- 1424) الفرد السلوك البيئية.

5- أبعاد فاعلية الذات:

يشير الجاسر ( 2000: 33 - 32 ) أن باندورا Bandura حدد ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية

الذات تبعاً لها هي:

1. قدرة الفاعلية:

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف وتتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفق المستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها.

ويذكر باندورا Bandura في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإلتقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فردا ما يمكن أن ينجز عملا معيناً عن طريق الصدفة، ولكن هي أن فردا ما لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء.

( السيد أبو هاشم، 1994:44 )

ويرى الزيات ( 2002 ) أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليس أحيانا.

2. العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها . وفي هذا الصدد يذكر باندورا Bandura أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، ووسائل التعبير عن الإمكانية " سلوكية معرفية انفعالية " والخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك (الزيات، 2001:010)

3. القوة:

ويذكر باندورا ( Bandura : 1986 ) أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل

جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف. ويؤكد باندورا في هذا الصدد أن: " قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على تقّتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة.

## 6- أنواع فاعلية الذات:

### 1. الفاعلية القومية :

الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطن السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على اكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (جابر، 1990 : 477).

### 2. الفاعلية الجماعية:

الفاعلية الجماعية هي: مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفعاليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة. ومثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

( أبو هاشم، 1994 : 45 )

### 3. فاعلية الذات العامة :

ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد ، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المارد القيام بها.

(479، 1986 Bandura:)

### 4. فاعلية الذات الأكاديمية:

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها . أي أنها تعني قدرة الشخص الفعالية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي

(العزب، 2004، : 51)

### 7- مظاهر فاعلية الذات:

يشير ( صديق، 1246 ) أن هناك عدة مظاهر لفاعلية الذات يتصف بها الشخص الفعال ومنها:

1. **الثقة بالنفس وبالقدرات:** لعل من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال ببسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه، ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

2. **المثابرة:** المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

3. القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين: تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية.

4. القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية: تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيباً انفعالياً لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه مستخدماً كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمه، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على تحمل المسؤولية، وفي كونه شخص يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً، ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته، ويحكم سلوكه الالتزام الخلقى، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعد وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

5. البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية: وهي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفاعلية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء العمل.

(صديق، 1986، : 21)

ومن وجهة نظري أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي: يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس، لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية، لديهم مهارات اجتماعية عالية، وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين، يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم، لديهم طاقة عالية، لديهم مستوى طموح مرتفع، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها، يعززون الفشل للجهد الغير كافي، يتصفون بالتفاؤل، لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل، لديهم القدرة على تحمل الضغوط، بينما سمات ذوي فاعلية الذات المنخفضة (الذين يشكون في قدراتهم ) يخجلون من المهام الصعبة، يستسلمون بسرعة، ويقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب، لديهم طموحات منخفضة، ينشغلون بنقائصهم، ويهولون المهام المطلوبة، ليس من السهل أن ينهضون من النكسات.

#### 8- آثار فاعلية الذات:

لقد أشار باندورا ( Bandora ، 1986 ) إلى أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي العملية المعرفية، الدافعية، الوجدانية، وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة:

#### 1. العملية المعرفية:

وجد باندورا Bandora أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي بينها، فالأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يتصور الأفراد منخفضوا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها . ويضيف باندورا أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم، فالبعض يرى أن القدرة على أسس أنها مورثة ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية

وبالتالي فإن الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم، وفي هذا الشأن يذكر بيرى (Berry 1247) أنه:

كلما ازد مستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك إلى ارتفاع أداء الذاكرة. وبالتالي تساهم معتقدات الفاعلية الذاتية في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء والأفراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين وعن طريق التغذية الراجعة.

أما فيما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة، هم درجة وقوة الفاعلية الذاتية لإحداث التغيير عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الإبداعي للقدرات والمصادر، وتعديل البيئة. فالأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وان كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة، في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا في فاعليتهم الذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يتوصلون إلى طريقة لممارسة السيطرة على بيئتهم وان كانت البيئة مليئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي ويستخدمون التفكير التحليلي. ومبدئيا يعتمد الأفراد على أدائهم الماضي للحكم على فاعليتهم ولتحديد مستوى طموحهم ولكن عن طريق المزيد من التجارب يبادرون بوضع خطة ذاتية لفاعليتهم الذاتية، وهذا في حد ذاته يعزز الأداء بشكل جيد عن طريق معتقداتهم في فاعليتهم الذاتية.

ويرى مادوكس (Maddux 1991) أن: معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية

المعرفية من خلال التأثير على:

1. الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم: فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم.

2. الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.

3. التنبؤ بالسلوك المناسب، والتأثير على الأحداث.

4. القدرة على حل المشكلات فالأفراد ذوو الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل

المشكلات واتخاذ القرارات

## 2- العملية الدافعية:

لقد أشار باندورا ( 1986 Bandora ) إلى: أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات

تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي:

**نظرية العزو السببي، ونظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة"**، وتقوم

فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها، فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ إن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعززون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأفراد منخفضوا الفاعلية يعززون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم، فالعزو السببي يؤثر على كل من الدافعية، والأداء وردود الأفعال الفعالة، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددًا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، كما هو معروف فهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها، ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

ويذكر باندورا وسيرفون (Bandura & Cervone : 1986 ) أن الدوافع القائمة

على الأهداف تتأثر بثلاثة أنواع من التأثير الشخصي وهي: الرضا وعدم الرضا الشخصي عن الأداء، وفاعلية الذات المدركة للهدف وإعادة تعديل الأهداف بناء على التقدير الشخصي، ففاعلية الذات تتحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، وكمية الجهد المبذول في

مواجهتها أوحلها، ودرجة إصرار الأفراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات، فالأشخاص مرتفعوا الفاعلية يبذلون جهدا عظيما عند فشلهم لمواجهة التحديات.

### 3- العملية الوجدانية:

تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما يؤثر على مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفضة بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدورة إلى زيادة مستوى القلق، لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب، بسبب طموحاتهم غير المنجزة، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي، في حين يتيح إدراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

### 4. عملية اختيار السلوك:

تؤثر فاعلية الذات على عملية انتقاء السلوك ومن هنا فان اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره. ويمكن إجمال نتائج الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي: "الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب. وفي المقابل فإن الإحساس المرتفع بفاعلية يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدٍ يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه، كما أنهم يرفعون ويعززون من جهودهم في مواجهة المصاعب، بالإضافة إلى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل.

( الجاسر، 1428 : 40 - 14 )

ونرى أن الأشخاص الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتفوقون على أقرانهم ممن يمتلكون فاعلية ذاتية منخفضة حيث تكون القدرات لديهم عالية وبتالي يضعون أهداف طموحة ويسعون بكل جدية ويناضلون من أجل تحقيق هذه الأهداف والغايات، ويكونون كذلك قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم واتخاذ القرارات الفعالة مبتغين بذلك هدف واحد وهو الوصول إلى النجاح، وعلى عكس الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة الذين يصابون بالقلق، والتوتر، والإكتئاب، عند المهمات الصعبة وينسحبون منها سريعا .



## الخلاصة:

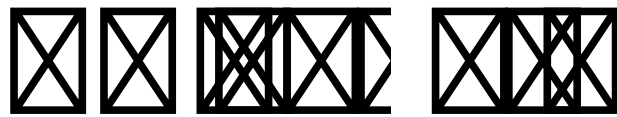
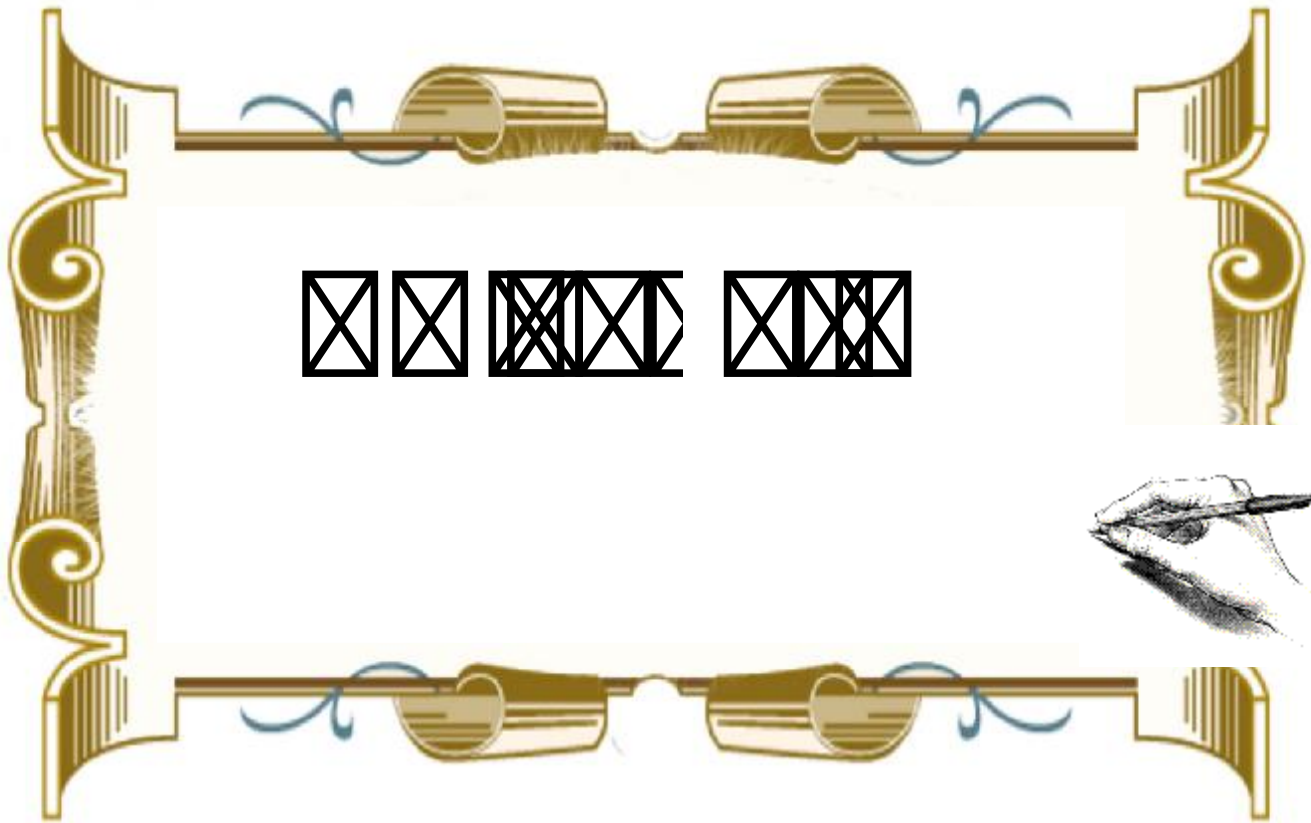
و بعد ما تم عرضه في هذا الفصل من تعريفات حول فاعلية الذات و الانتقال إلى نظرية باندورا لفاعلية الذات و أهم الخصائص و مصادر فاعلية الذات كما تعرفنا على أهم الأبعاد الأساسية لفاعلية الذات و الأنواع و المظاهر و الآثار فاعلية الذات . و في الأخير استنتجنا أن فاعلية الذات هي الكم الذي يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأديته لمجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء و النجاح في شتى المجالات الحياة المختلفة .

# املا حق



# مقدمة





# مقدمة



# الجانب النظري



# الجانب التطبيقي



# الجانب التمهيدي



## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

#### 1- الدراسة الأساسية

##### 1-1- المنهج المتبع في هذه الدراسة

##### 1-2- عينة الدراسة

##### 1-3- حدود الدراسة

##### 1-4- أدوات الدراسة

##### 1-5 أساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة

### خلاصة



## تمهيد:

يتم من خلال هذه المقاربة الميدانية إجراء مقارنة بين ما عرضناه في الجانب النظري الذي يحتوي على المعلومات المدونة في الكتب والتي توصل إليها الباحثين والعلماء من قبل والمتعلقة بمتغيرات الدراسة من تعاريف ونظريات وغيرها، وبين الواقع المعيش الذي يحتوي نتائج مختلفة والمتباينة عن سابقتها من الدراسات، لذلك جاء هذا الفصل ليوضح كيف يتم التفاعل مع البيانات الميدانية من اختيار العينة وكذا تحديد المنهج المتبع والاهتمام بغرض إستراتيجية الأدوات المنتهجة في التحليل بالإضافة إلى المجال الذي يتم التحرك فيه زمنيا وجغرافيا وبشريا كما يعتبر هذا الفصل هو الخطوة الأولى للفصل الذي يليه والذان يعتبران أهم الفصول الدراسة لأننا لن نستطيع التطرق إلى الموضوع الذي نحن بصدد دراسته دون أن ننزل إلى الميدان بأدوات علمية مستعملة بشكل صحيح تساهم في تسهيل جمع البيانات على نتائج صحيحة تقترب من الحقيقة التي يرغب كل باحث في التوصل إليها.

## I- الدراسة الأساسية:

## 1- المنهج المتبع في الدراسة:

من المؤكد أن الدراسات العلمية التي يقوم بها كل باحث لن تستطيع الوصول إلى هدفها بدقة وموضوعية دون استخدام مجموعة من الأساليب والخطوات العلمية المنظمة التي ترشدنا إلى الوصول إلى هدفه الصحيح يضمن له دقة النتائج وسلامتها. وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناول العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات، وكذا معرفة طبيعة هذه العلاقة ومدى ارتباط متغيرات الدراسة مع بعضها البعض.

## 2- عينة ومجتمع الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من أهم المشكلات التي تعترض الباحث أثناء قيامه بالبحث لان النتائج العلمية تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي، حيث يتكون مجتمع

الدراسة من 1009 معلمة بولاية المسيلة موزعين على الابتدائيات والمدارس القرآنية بمدينة المسيلة.

انطلاقاً من هذا تم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من 25 معلمة في بعض الابتدائيات والمدارس القرآنية .

### 3- حدود ومجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية في بعض الابتدائيات والمدارس القرآنية بمدينة المسيلة.

- **المجال الزمني:** انطلقت الدراسة من 01 ماي إلى غاية 07 ماي 2015 وتمت كالاتي:  
- تم توزيع الاستبيان الدراسة على عينة النهائية المكونة من 25 معلمة من صفوف محو الأمية.

### 4- أداة الدراسة:

إن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة من أجل جمع المعلومات والتحقق من صحة الفرضيات هي الاستبيان والذي يتكون من مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ويتم وضعها في استمارة وتتم تسليمها لأفراد عينة الدراسة للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيه، وقد اعتمدنا في دراستنا على استبيانين هما:

- **الأداة الأولى:** استبيان الذكاء الوجداني ويحتوي على (66) عبارة موزعة على (05) محاور وتم تصميم هذا المقياس من طرف جولمان 1990.

- **الأداة الثانية:** استبيان فاعلية الذات ويحتوي على (49) عبارة موزعة على (03) محاور، وتم تصميم هذا المقياس من طرف الباحثان هشام إبراهيم عبد الله وعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد على ضوء نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، ولقد تم الاعتماد على التصحيح الاستبائيين وفق الآتي:

- البدائل الإجابة لمقياس الذكاء الوجداني الخماسي.

لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق أحياناً	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق أحياناً	تنطبق تماماً
1	2	3	4	5

- بدائل الإجابة لمقياس فاعلية الذات الثلاثي

غير موافق تماماً	موافق إلى حد ما	موافق تماماً
1	2	3

#### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية ، تم استعمال برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

Statistical package for social science

وبما أن دراستنا تحاول الكشف عن العلاقة الموجودة بين متغيرين ومدى ارتباطهما

استخدمنا معامل الارتباط " بيرسون " وبالإضافة إلى " t.text " لحساب الفروق الموجودة

في فرضيات الدراسة.



خلاصة:

باتباع خطوات البحث العلمي المفروضة من منهج و أدوات وأساليب إحصائية للتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأخيرة، من خلال تطبيقها على عينة النهائية، أين يتم عرض النتائج المحصل عليها، ثم القيام بتحليلها وفق للفرضيات الموضوعة مسبقا للدراسة.

## الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

- عرض وتحليل النتائج على شكل جداول إحصائية

- الاستنتاجات

- المقترحات

- خلاصة

## تمهيد

إن تحليل وعرض النتائج المتواصل إليها في ضوء الفرضيات التي طرحتها الدراسة هي غاية كل بحث علمي، وكان ذلك هو خلاصة الفصول التي سبقت هذا الفصل بداية من عرض الإشكالية و أهميتها و أهدافها ثم تحديد المفاهيم مرورا بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة مع وصف العينة التي طبقت عليها الدراسة وصولا إلى تحديد أساليب المعالجة الإحصائية التي ستعطي النتائج المتواصل إليها وتفسيرها وصولا إلى استنتاجات الدراسة.

1- عرض و تحليل النتائج على شكل جداول إحصائية:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على انه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" ما بين درجات المعلمات على استبيان الذكاء الوجداني و درجاتهم على استبيان فاعلية الذات و كانت النتائج لقيم معامل الارتباط كما في الجدول رقم (01).

- يبين الجدول رقم (01) العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات:

المتغيرات	العينة	قيمة ر	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	25	0.15	0.05
فاعلية الذات			

يتضح من الجدول انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات ذات دلالة إحصائية، و هي قيمة ضعيفة تقدر ب (0.15) عند المستوى (0.05) مما يدل على أن معلمات صفوف محو الأمية قد لا يملكون ذكاء وجداني و هذا بطبع سوف يؤثر على فاعليتهم الذاتية، لم تتحقق الفرضية الرئيسية العامة " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية بمدينة المسيلة.

و منه رفض الفرضية البديلة.

1-2- الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على انه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية، تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار للدلالة على الفروق بين مجموعتين وكانت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول رقم (02).

-الجدول رقم(02) يبين الفروق في فاعلية الذات تعزى لمتغير الخبرة المهنية:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الخبرة المهنية	
غير دالة	23	1.03	25.60	121.73	11	اقل من 5 سنوات	فاعلية الذات
	13.42		11.96	114.00	14	أكثر من 6 سنوات	

يبين الجدول أعلاه أن حجم العينة في الخبرة المهنية الأقل من (05) سنوات هو (11) معلمة بمتوسط حسابيا قدره (121.37) و انحراف معياري قدره (25.6)، أما بالنسبة للخبرة المهنية الأكثر من(06) سنوات، فيوضح الجدول أن حجم العينة (14) معلمة بمتوسط حسابي قدره (114.0) و انحراف معياري قدره (11.9).

يتضح من الجدول رقم (02) انه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في فاعلية الذات تعزى لمتغير الخبرة المهنية و ذلك بالنظر إلى التقارب في المتوسطات الحسابية عند معلمات الأقل من (05) سنوات في الخبرة المهنية ، و الأكثر من (06) سنوات، كما أن قيمة (ت) المجدولة (13.4) اكبر من ت المحسوبة (1.03) و بدرجة حرية (23) عند مستوى الدلالة (0.05).

و منه رفض الفرضية البديلة.

### 1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على انه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير العمر".

الجدول رقم (03) يبين الفروق في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر:

العمر	ن	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	10	122.7	26.8	1.09	23	غير دالة
اقل من 30 سنة	15	114.00	11.5			

- يبين الجدول رقم (03) : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر و هذا يدل على انه يوجد تشابه بين أفراد العينة في إبعاد فاعلية الذات يرجع إلى التقارب في العمر.

ومنه رفض الفرضية البديلة.

### 2- الاستنتاجات:

تطرقت هذه الدراسة إلى فرضية عامة هي: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدي معلمات صفوف محو الأمية بمدينة المسيلة، ولتحقق من صحة هذه الفرضية استعملنا استبيانين بالإضافة إلي متغيرين هما:

العمر، الخبرة المهنية وكانت النتائج كما يلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات عند مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة سالبة تقدر بـ (0.15) وهذه النتيجة تختلف على ما اشرنا ايه في الجانب النظري على أن الذكاء الوجداني من المداخل المهمة لتنمية فاعلية الذات لدى الأفراد، حيث أكد جولمان (1995) على ضرورة تعليم العواطف من خلال مدخل علوم الذات، فالمشاعر هي مدخل علوم الذات وهذا ما يدل على العلاقة الإيجابية الموجودة بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات .

1-1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين معلمات صفوف محو الأمية تعزى لمتغير الخبرة المهنية و ذلك بالنظر إلى التقارب بين المتوسطات الحسابية بين معلمات ذات الخبرة المهنية الأقل من (5) سنوات والأكثر من (6) سنوات .

كما أن قيمة (ت) المجدولة (13.4) اكبر من (ت) المحسوبة (1.03) وبدرجة حرية (23) عند مستوى دلالة (0.05) .

وتفسر هذه النتيجة أن أفراد العينة في هذه الدراسة قد لا يتمتعون بنفس المستوى في فاعلية الذات بالرغم من وجود فروق ضئيلة في الخبرة لديهم و قد يرجع هذا التقارب إلى ظروف الاجتماعية والاقتصادية لمعلمات صفوف محو الأمية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر، وذلك بالنظر إلى التقارب بين متوسطات الحسابية عند المعلمات الأقل من (30) سنة والأكبر من (31) سنة، كما أن قيمة (ت) المجدولة (11.23) اكبر من (ت) المحسوبة (1.09) وبدرجة حرية (23) عند مستوى الدلالة (0.05).

وتفسر هذه النتيجة كون أفراد العينة في هذه الدراسة يتمتعون بنفس المستوى في فاعلية الذات، وقد يرجع عدم وجود فروق في فاعلية الذات في العمر ( اقل تماما من (30) سنة - اكبر تماما من (31) سنة ) وهذا يرجع إلى نقص في الدعم النفسي

والانفعالي للمعلمات وكذلك نقص عامل الخبرة من خلال تفاعل اجتماعي في المواقف المختلفة والتي تكتسبها الفئة الأكبر عمرا مقارنة بالفئة الأصغر عمرا .

### 3- المقترحات:

في خاتمة هذا البحث وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تم وضع مقترحات وتوصيات كما يلي:

1- دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية عند معلمات محو الأمية وميولاتهم واتجاهاتهم الشخصية .

2- دراسة الذكاء الوجداني و فاعلية الذات عند القائمين على الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية المسيلة ودراسة مستوى قدراتهم النفسية والعقلية والاجتماعية.

3- التركيز على دراسة مفهوم الذات عند معلمات صفوف محو الأمية.

4-تحسين ظروف التعليم في فصول صفوف محو الأمية في المستقبل و هذا يساهم في زيادة مستوى فاعلية الذات خصوصا لدى معلمات صفوف محو الأمية بمدينة المسيلة



خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا النتائج التي توصلنا إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية، و قمنا بتحليلها على ضوء فرضيات الدراسة ، وفي الأخير أوردنا تعليق عام على النتائج المتوصل إليها حول فرضيات الدراسة وهذا ما سمح لنا بوضع بعض المقترحات و التوصيات المهمة التي تساهم في زيادة البحث العلمي في هذا المجال للتقصي أكثر في هذا الموضوع أكثر و الكشف عن الجديد .

الخاتمة



### الخاتمة:

وفي الأخير نستنتج أن الذكاء الوجداني أستخدم لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح و يمكن أن تشمل التقمص العاطفي وضبط المزاج وتحقيق محبة الآخرين والمثابرة أو الإصرار والتعطف أو الشفقة والتعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها والاستقلالية والقابلية للتكيف وحل المشكلات بين الأشخاص والمودة و الاحترام، كما تدور الفكرة الأساسية للذكاء الوجداني على أن النجاح في الحياة الاجتماعية و المهنية لا يعتمد فقط على قدرات الفرد العقلية، ولكن على ما يتمتع به أيضا من مهارات وقدرات وإمكانات وجدانية.

كما يعد الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء العقلي حيث يساهم في تحقيق النجاح الدراسي بدرجة كبيرة وهذا ما تؤكد قياسات وجدانية و اجتماعية ويجب على معلمات محو الأمية والأهتمام بتنمية ذكائهم الوجداني من أجل حل مختلف المشكلات التي تسبب لهم الضيق والقلق، و ذلك بامتلاكهم مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة و من هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص والقدرة على الانسجام بينهم و الفاعلية الذاتية لتعامل مع مختلف الضغوط النفسية.



# قائمة المراجع



# المصادر والمراجع

## أولا : المراجع العربية

1. ابن فارس، أحمد بن زكريا . ( 1998 ) معجم المقاييس في اللغة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
2. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري (1992). لسان العرب، المجلد الثاني العاشر، الخامس عشر، دار صادر، بيروت.
3. أبو حطب، فؤاد . ( 1972 ) القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. أبو رياش، حسين والصابي، عبد الحكيم وعمور، أميميه و شريف، سليم (2006) الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان . أبو هاشم، السيد ( 2006 ) سيكولوجية المهارات، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء.
5. الأغا، عاطف . ( 2008 ) الذكاء الإنساني، مكتبة أفاق، غزة، فلسطين.
6. الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (1428). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة.
7. جابر، جودت، العزة، سعيد حسنى، المعاينة، عبد العزيز . ( 2002 ) المدخل إلى علم النفس، ط 1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، عمان.
8. جلال، سعد ( 1985 ) المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة يونس، عالم الكتب، الرياض.
10. جولمان، دانيال . (2000) ذكاء المشاعر، ترجمة د . هشام الحناوي، الطبعة الأولى، الناشر هلا للنشر والتوزيع.

11. جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
12. جودة، محمد إبراهيم . ( 1999 ) دراسة لبعض مكونات الذكاء الاجتماعي في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، المجلد ( 10 )، العدد ( 40 )، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق.
13. حسين، محمد، عبد الهادي (2006). ( تنمية الذكاء العاطفي – مشاغل تدريبية، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
14. حوى، سعيد . ( 1985 ) الأساس في التفسير، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
16. الداهري، صالح و الكبيسي وهيب ( 1999 ) . علم النفس العام، دار الكندي، الأردن
17. الدمشقي، عماد الدين ( 2001 ) مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الأول، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
18. دهلوي، مرفت (. 2006 ) أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
19. كوافحة، تيسير ( 2005 ). علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر، عمان.
20. لورانس، شايبرو (2003). كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي - دليل الآباء للذكاء العاطفي، الطبعة الأولى، مكتبة جرير، الرياض.
21. منصور، عبد المجيد، وآخرون . ( 2002 ) علم النفس التربوي، الطبعة الأخيرة، مكتبة العيكان.

**22.** هذاب الجوبان ( 2003 ) .فاعلية الذات وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود قسم التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية.

**23.** هريدي، عادل (2003) . الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية – الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد 2 ، العدد 2 .

**24.** عبد الغفار، أنور (2003) . ( الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 53 ، الجزء الثاني.

**25.** عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع ( 2002 ) .مقياس الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه في عبده، القاهرة، دار الفكر العربي.

# الملاحق



الملحق رقم (01)

العنوان	رقم الملحق
مدرسة الشهيد بن يونس عيسى	1
مدرسة الشهيد بوراس	2
مدرسة حي النسيج "02"	3
مدرسة دشوشة اول نوفمبر	4

الملحق رقم (03)

العنوان	رقم الملحق
مسجد صلاح الدين الايوبي	1
مسجد البخاري	2
مسجد الحسن البصري	3
مسجد خباب بن الارت	4
مسجد اسامة	5

قسم علم النفس

شعبة علوم التربية

التخصص: ارشاد و توجيه تربوي ماستر 2

\* استبيان حول مقياس "الذكاء الوجداني وفاعلية الذات"

أختي المعلمة /... أضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يدخل في سياق بحث علمي لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه التربوي، لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبيان قراءة متأنية والإجابة عليها بما يناسبك ووضع إشارة (x) في الخانة المناسبة.

الرجاء التأكد من الإجابة على جميع العبارات وتجنب ترك أي فراغ.

ملاحظة: الإجابات لغرض علمي بحث وفي الأخير تقبلوا جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

المعلومات العامة:

العمر: أقل تماما من 30 سنة أكبر تماما من 31 سنة

الخبرة المهنية: أقل من 05 سنوات أكثر من 06 سنوات

1- مقياس الذكاء الوجداني

1. الوعي بالذات:

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا أستطيع تحديد الإجابة	لا تنطبق أحيانا	لا تنطبق إطلاقا
01	أحدد مشاعري الحقيقية المسئولة عن تصرفاتي					
02	أعرف بالضبط الأسباب التي تؤدي إلى غضبي.					
03	لدى القدرة على وصف مشاعري بسهولة .					
04	عندما أدرك مشاعري أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة.					
05	أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية.					
06	أعرف أن أسلوب تفكيري إيجابي					
07	عندما أشعر بالقلق أعرف بالضبط التغيرات الفسيولوجية التي تنتابني.					
08	لا أعرف بالضبط ماذا أريد أن أفعل.					
09	أستطيع أن أحدد نقاط قوتي ونقاط ضعفي					
10	أكون على وعى بالأسلوب الذي يعمل به عقلي.					
11	أنا على دراية بمشاعري الحقيقية					

2- إدارة الانفعالات ( تنظيم الانفعالات)

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا أستطيع تحديد الإجابة	لا تنطبق أحيانا	لا تنطبق إطلاقا
12	أعرف قدراتي وأوجهها لتحقيق أهدافي .					
13	أستطيع أن أعرف أسباب تغير عواظفي					
14	أقدم الاعتذار للآخرين في حالة الخطأ .					
15	اختار الوقت المناسب للتعبير عن انفعالاتي وعواظفي .					
16	أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعري نحوهم.					
17	أمتلك القدرة على ضبط انفعالاتي والتحكم في عواظفي.					
18	أستطيع أن أفهم مشاعر الآخرين من حولي.					
19	أبحث دائما عن الجانب الطيب في الآخرين					
20	أتجاهل الأمور البسيطة التي تثير الأعصاب والغضب .					
21	أعترف بأخطائي وأسعى لمعالجتها					
22	عندما أشعر بعدم السعادة فأني أعرف ماذا ومن يضايقتني					

					أبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهني بدلا من لوم الآخرين.	23
					أميل على كبت مشاعر الكراهية والغضب.	24
					عندما أكون متضايقا، فإنني أستطيع التركيز على جوانب المشكلة التي تضايقني	25

### 3- الدافعية الذاتية (تحفيز الذات)

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا أستطيع تحديد الإجابة	لا تنطبق أحيانا	لا تنطبق إطلاقا
26	لدى الدافع الذاتي لتحقيق طموحاتي					
27	أبذل أقصى جهدي لإنجاز المهام التي أكلف بها.					
28	أسعى باستمرار إلى تنمية إمكاناتي وقدراتي					
29	أثق في نجاحي عند القيام بأي مهمة .					
30	أبحث عن الأعمال التي تحقق ذاتي.					
31	أحدد أهدافي الشخصية المهمة					
32	لدي الشعور بتقدير الذات.					
33	أأخذ الوسائل اللازمة من أجل تحويل أهدافي إلى واقع.					
34	أحتفظ بعلاقاتي مع الأشخاص المشجعين وأتجنب الأشخاص المحيطين .					
35	أسعى بإصرار لمواجهة أية تحديات					
36	لدي القدرة على مواجهة العقبات بفاعلية					
37	أثق في قدراتي التي سوف تساعدني في تحقيق أهدافي.					
38	لدي طموحات وأبذل المزيد من الجهد لتحقيقها.					
39	أنتهز أية فرصة لتطوير ذاتي.					

### 4- التعاطف (التفهم).

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا أستطيع تحديد الإجابة	لا تنطبق أحيانا	لا تنطبق إطلاقا
40	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم .					
41	أستطيع أن أعرف عواطف ومشاعر الآخرين. بمجرد النظر إليهم.					
42	أسعى لمساندة أصدقائي في الأزمات.					
43	أحافظ على أسرار الآخرين					
44	أبتسم عند مقابلة الآخرين.					
45	أشعر بالألم عند رؤية شخص يساء معاملتها					
46	أبادر بتقديم المساعدة لأي شخص يتعرض للأذى أو الضرر .					

					47	أساعد الآخرين في نموهم وتطورهم الذاتي
					48	أهتم بدعم جوانب القوة لدى الآخرين
					49	أحترم الاختلاف في وجهات النظر الآخرين عند مناقشة موضوع ما.
					50	أستمع باهتمام ومشاركة وجدانية لمشكلة صديقي.
					51	أقوم بتشجيع زميلي عند شعوره بالإحباط.
					52	أظهر احترامي وتقديري لزملائي وأصدقائي .
					53	أستطيع قراءة مشاعر الآخرين حتى إذا حاولوا إخفائها.

## 5- العلاقات الاجتماعية (التواصل).

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا أستطيع تحديد الإجابة	لا تنطبق أحيانا	لا تنطبق إطلاقا
54	أحرص على أن اشعر الناس بأهميتي.					
55	أعامل الآخرين بتقدير واحترام .					
56	أتحدث بإيجابية عن الآخرين أو أصمت .					
57	أبحث عن آراء الناس الجيدة وأقدرها .					
58	أحرص على عدم انتقاد الآخرين أمام غيرهم.					
59	أجيد الاستماع إلى الآخرين					
60	احترم كل التزاماتي ووعودي					
61	لدي القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية					
62	أتبادل مع زملائي الأفكار والمهارات والخبرات					
63	أعترف بإنجازات الآخرين وأقدرها					
64	ألفت نظر الآخرين إلى أخطائهم بأدب وبشكل غير مباشر					
65	أشعر بالخجل في المواقف الاجتماعية					
66	أجد صعوبة عند التحدث أمام عدد كبير من الناس.					

## 2- مقياس فاعلية الذات

### 1. المبادأة بالسلوك

م	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
01	أبادر بالتحدث مع الأفراد الآخرين			
02	أستطيع تكوين صداقات جديدة .			
03	أتمكن من تغيير مجرى الحديث بلباقة إذا كان الموضوع ليس على ما يرام.			
04	أسعى إلى أن أتعلم الأشياء الجديدة.			
05	أبادر بإقناع الآخرين بوجهة نظري.			
06	أسعى إلى العمل مع زملائي بروح الفريق			
07	أبادر باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب			
08	أجيد أدارة الحوار مع مجموعة من زملائي.			
09	أبادر بتلبية أي دعوة لمناسبة اجتماعية.			
10	أسعى إلى استئناف علاقتي الودية مع الآخرين إذا ما حدثت مشكلة.			
11	أقوم بتهدئة الآخرين عند شعورهم بالقلق.			
12	أحرص على أن أكون المتحدث باسم جماعة			

## 2- الثقة في الذات

م	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
13	أشعر بالثقة في قدراتي.			
14	من السهل على تحقيق أهدافي.			
15	أسعى باستمرار إلى تطوير ذاتي .			
16	أتطلع لمستقبلي بكل أمل وتفاؤل			
17	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي .			
18	أسعى لأأخذ المكانة التي تناسبني .			
19	أحرص على منح الثقة لزملائي.			
20	أشعر بتقدير مرتفع لذاتي.			
21	عندما أبدأ أي مهمة أشعر بأنني متجه للإخفاق.			
22	لدى القدرة على التخطيط الجيد .			
23	أعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأعمال .			

24	أستطيع تحقيق ما أسعى إليه بنجاح		
25	لدي القدرة على استخدام أي معلومات متوافرة لإنجاز المهمة		
26	امتلك مستوى طيب من العزيمة وقوة الإرادة.		
27	لدي تصور إيجابي عن ذاتي.		
28	أشعر بالقبول والتقدير من الآخرين حولي.		
29	أثق في قدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي.		

### 3- المثابرة في مواجهة العقبات

م	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
30	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي			
31	أستطيع التحلي بالشجاعة في المواقف الصعبة.			
32	لا أحاول عمل الأشياء التي لا أجيدها			
33	لدى القدرة على التغلب على المواقف الصعبة			
34	عندما أخفق في أداء عمل فأني أحاول مرة أخرى حتى أنجح.			
35	أشعر بالإرهاق في المواقف الصعبة.			
36	أستمر في أداء العمل حتى أنهيه .			
37	عندما تواجهني مشكلة أفكر في عدد من الحلول الممكنة لها .			
38	أستطيع إنجاز أي عمل مهما كانت العقبات.			
39	أتجنب المهام الصعبة.			
40	أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء			
41	اشعر بالسعادة أثناء المثابرة والكفاح في مواقف التحدي .			
42	أستطيع التعامل مع الأحداث حتى إذا كانت مفاجئة لي.			
43	أكون في أحسن حالاتي عندما أكون في مواقف التحدي			
44	أشعر بالقلق بسبب المواقف المزعجة.			
45	أفضل المهام السهلة عن المهام الصعبة.			
46	أمتلك أفكار متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني .			
47	أستطيع التصرف بعقلانية في المواقف المفزع			
48	لا تستحق الأشياء أن أبذل المجهود من أجلها			
49	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أخفق في عمل ما .			

